

# قاسيون

ياعمال العالم، ويأتيها الشعوب المضطهدة اتحدوا!

دمشق - ص - ب (35033) - تلساكس (3349208) - أنترنت: [WWW.KASSIOUN.ORG](http://WWW.KASSIOUN.ORG) - بريد الكتروني: [GENERAL@KASSIOUN.ORG](mailto:GENERAL@KASSIOUN.ORG)

## ... ومنهم من ينتظر..!



إذاً المقاومة أيضاً وأيضاً.. ولم يعد الكلام، أي كلام، يفيها حقها، أو يستطيع مقاربة إنجازاتها العظيمة.. وتحرير جزء من الأسرى العرب ليس نهاية المطاف.. والانتصارات ستستمر حتى زوال العدو الصهيوني وانهيار حلفائه ومساوميه.. فـ«زمن الهزائم ولّى»..

## يوسف العظمة العظيم.. في ميسلون العظيمة..

نصر الدين البحرة



هناك مقدمات كثيرة سبقت يوم ميسلون في 24 تموز 1920 واستشهاد البطل يوسف العظمة، من اتفاقية سايكس - بيكو وسان ريمو، إلى لجنة «كينغ كراین» ومؤتمر الصلح، وصولاً إلى مقررات المؤتمر السوري في 7 حزيران 1919، وقد طالب هذا المؤتمر بالاستقلال التام للبلاد السورية دون حماية أو وصاية..

وقد كشف إنذار غورو الذي سبق معركة ميسلون النوايا الاستعمارية الحقيقة لدى فرنسا، وبين في الآخر ذاته تخاذل الملك فيصل، وبعض عناصر حكومته في دمشق، أمام الخطر الماثل في الإنذار والنية المبيتة في احتلال دمشق واستكمال احتلال سوريا. ومن هنا كانت أهمية موقف وزير الدفاع يوسف العظمة الذي قرر مواجهة الجيش الفرنسي الخارج متتصراً من الحرب العالمية الأولى. كانت المواجهة البطولية هذه عظيمة رغم قلة القائد العربي ورعايته، وقلة عدد القوات السورية. بعد تسريح الجيش السوري مع المتقطعين الذين خرجوا مع العظمة إلى ميسلون.

يقول الدكتور أحمد قدرى في شهادته عن ميسلون: «لم يعد للسوريين نجاة إلا بالتراجع، لكن العظمة أبى إلا أن يستشهد، وتراجعت عندهن القوات السورية، بعد أن صمدت نحو ثلاثة ساعات». وقد ألقى الكثيرون باللائمة على الحكومة السورية لإسراعها بتسریح الجيش، تتفيداً لمطالب الجنرال غورو! والحق أن بطولة يوسف العظمة تحمل معنى آخر سوى الاستشهاد المدروس، ذلك أن الرجل استطاع بما قدر أن يجمعه من قلول الجيش المسرح ومن جماهير المتقطعين، بتلك الذخيرة البسيطة وتلك الأسلحة المتواضعة أن ينضم دفاعاً استطاع أن يصمد ثلاثة ساعات، في وجه واحد من الجيوش الأوروبية القوية. وكانوا قد قالوا إنه لن يصمد أكثر من خمس دقائق.

هذا الجيش الفرنسي، وهو في أكمal عدته وعتاده ورجاله، غداً الحرب العالمية الثانية، هل استطاع أن يصمد في وجه الجيش الألماني. بما في ذلك خط «ماجينو» الحصين. أكثر من ساعات؟! فسيقياً لترب ذلك الرجل الذي قال: إن فيكم. ويقصد العرب. قوة لو فعلت، لغيرت وجه التاريخ.

## مزارعو التبغ: البزار مغشوша والأسعار أقل من التكاليف.. 7

## تطبيع ديني.. عاهل السعودية يدعو لحوار بناء مع «اليهود».. 9

## صحيفة أميركية:

### مدير المخابرات رئيس مصر القادم!

زعمت لوس أنجلوس تايمز أن اسم عمر سليمان مدير جهاز المخابرات المصرية الحالي، والذي تربطه علاقات قوية بالكيان الإسرائيلي، يتعدد كثيراً هذه الأيام لخلافة محمد حسني مبارك في رئاسة الدولة. وفي مقابل نشرته الصحيفة المحسوبة على الأوساط اليمينية الأميركيّة يوم الأربعاء، قالت إن من يتبعون بأن سليمان سيكون هو الرئيس القادم سرعان ما يشيرون إلى أن إحدى العقبات الكبرى التي تقف في طريق الرجل تتمثل في جمال ابن الرئيس والذى تجري تهيئته أيضاً لكي يحل محل والده.

ونسب مقابل لوس أنجلوس تايمز إلى ضياء رشوان (المحل السياسي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية) اعتقاده بأن الجيش قد استقر رأيه بالفعل على من سيكون الرئيس القادم، مضيفاً أن سليمان هو أحد المرشحين الأكثر ترجيحاً لما يتمتع به من تمرس بالسياسة الخارجية ولقدرته على التقليل من أهمية خلفيته العسكرية والظهور بمظهره المدني». وقال رشوان في مقابلة إن من مشكلات تنصيب جمال أنه رجل بلا مؤهلات عسكرية، وتقصصه الخبرة في السياسة الخارجية، ويعتلي زعامة الحزب الوطني الديمقراطي «الذى ينظر إليه بأنه مدفوع إلى حد بعيد بمصالح خاصة وعاجز عن كبح جماح التضخم من أجل رفع مستوى معيشة 45% من المصريين الذين يعيشون بأقل من دولارين في اليوم» على حد ما ثنلت الصحيفة.

■ ■

## تنويه

تحتاج «قاسيون» عن الصدور يوم السبت 26/7/2008، بحسب عطتها الصحفية على أن تعود لقراءتها في الثاني من آب 2008.



## الافتتاحية

### صدق الوعد وانتصرت المقاومة

بعد سنتين وثلاثة أيام على انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية بقيادة حزب الله في حرب تموز 2006، صدق الوعد، وانتصرت إرادة المقاومة مجدداً، وفرضت على العدو الصهيوني شروط الشعب المنتصر في الميدان والقيم الأخلاقية والإنسانية تحت راية التحرير واستعادة السيادة الوطنية.

عندما قلنا، وكررنا مراراً على صفحات قاسيون: إن المقاومة هي القمة، كان ندرك أن الانتصارات الكبرى وعلى كل صعيد، إنما تصنفها الشعوب ورأس حربتها سواعد المقاومين ودماء الشهداء. فمع استعادة الأسرى وعميدهم سمير القنطار وتحرير جثامين الشهداء، ونجمتهم البطلة الشهيدة دلال المغربي، يتحقق كل الشرفاء في هذا الشرق العظيم بثمار جهود المقاومة، ودماء شهدائها وصلابة إرادتها السياسية، ووصايتها نهجها الثابت ضد المخططات العدوانية للإمبريالية والصهيونية.

مرة ثانية، وحدها المقاومة وإنجازها توحد الشعوب العربية. وتفعم حالة الفرز بين نهجين لا يلتقيان: نهج المقاومة وتحرير الأرض واستعادة الكرامة الوطنية، ونهج الاستسلام والتفریط بالحقوق واستجداء الحلول المبنية من المحتل وحماته الإمبرياليين.

عندما يعترف رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيريز بأن «عملية تبادل الأسرى هي خيار حزين، ولكن لا خيار آخر أمامنا»، وهذا لا يعني رسوخ عهد المقاومة، وهزيمة منطق الاستسلام المهنئ فقط، بل هو اعتراف صريح من أكبر قادة العدو ببداية أفال المشروع الصهيوني ورأس حربته «دولة إسرائيل الصهيونية». وبالتحليل الموضوعي ما صدر عن أجهزة إعلام العدو وتصريحات المسؤولين فيه حول عملية تبادل الأسرى، وما رافقها من تراجعات، كانت سابقاً من المحركات على آلية حكومة إسرائيلية الموقفة عليها، يمكن الجزم بأن حالة «حرب الأيام الستة» لن تتكرر. لقد حل مكانها صورة أخرى، صورة الجندي الإسرائيلي المهزوم في الميدان، كذلك انفجار منظومة المفاهيم التي قامت عليها «نظريّة الردع الإسرائيليّة»، مع كل ما يرافق ذلك من انعكاسات سلبية مباشرة على بنية المجتمع الاستيطاني الصهيوني، فبعد سنتين على حرب تموز لم يعد «المجتمع الإسرائيلي» يثق بقدرة قياداته على حمايته كما كانت الحال عليه قبل رسوخ عصر المقاومة في فلسطين ولبنان.

كذلك لم تعد قيادة الكيان الصهيوني قادرة على الاستفادة مما عقدته من اتفاقيات ومعاهدات صلح علنية وسرية مع قادة النظام الرسمي العربي رغم رضوخهم المشين لإرادة واشنطن وتل أبيب. لقد تغيرت المعادلة الآن، حيث لم تعد قضية إنجاز التطبيع مع الكيان الصهيوني بأيدي دول الاعتلاء العربي التي راحت على انتصار العدو الصهيوني على المقاومة وسحقها بعد أن جاهرت بوصف المقاومة بال GAMMARE، فيها هو زمام المبادرة العربية ينتقل شيئاً فشيئاً إلى أيدي الشعوب على وقع انتصارات المقاومة، وآخرها انتصار تحرير الأسرى وفتح جثامين الشهداء.

من هنا فإن أي تجاهل لوضع العدو الصهيوني المأزوم والسائل نحو افتقاد عناصر قوته الذاتية، وبسبب تعثر المشروع الأميركي في المنطقة، يعتبر جريمة لا تغفر، تعطيه المدد، وتطيل من عمر وجوده كقوة احتلال ورأس حرية للإمبريالية العالمية والأمريكية على وجه الخصوص.

فإذا كان نهج المقاومة اللبنانية قد حرر أرض الجنوب، وطوى صفحة الأسرى وجثامين الشهداء، فإن نهج التحرير لم يستطع استعادة جثامين البطلة الشهيدة دلال المغربي المخفية هي ورفاقها منذ ثلاثين عاماً. ومن هنا فإن تحري الأراضي الفلسطينية والجلolan، وال العراق واستعادة أسرانا الفلسطينيين والسوريين والعراقيين والعرب من السجون الصهيونية والأمريكية لن يتحقق إلا بالتزام خيار المقاومة بمفهومها الشامل..

تتغير وجوه الاستعماريين، وببقى هدفهم الرئيس في الجوهر هو استعباد الشعوب ونهب ثرواتها، ولكن بالمقابل، فجميع الهزائم التي لحقت بالاحتلين كانت من صنع الشعوب ورموزها القيادية المقاومة: ابن جبلة الشيخ عز الدين القسام أسس المقاومة ضد الإنكليز والصهاينة في فلسطين، وقضى شهيداً، وبالبطل يوسف العظمة رفيق إنذار غورو الفرنسي، وأسس المقاومة في سوريا، وقضى شهيداً، لكنهما انتصراً لخيار المقاومة الشاملة التي رفع رايتهما أولادهما وأحفادهما، وما زالوا على الطريق ذاتها رغم كل الأضاحي حتى النصر الأكيد بالمقاومة وليس بالمساومة.

ونقتبس ما قاله السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله محياً سمير القنطار ورفاقه: «ولى زمن الهزائم، وجاء زمن الانتصارات».

# أضاليل الحكومة حول العمال الفائضة..



منذ بدأت الحكومة بطرح مشروعها الإصلاحي، وهي الآن قد ركنته في أدراجها المخصصة لـ(الحفظ) و(التريث)، كان البند الأول في تقييم واقع الشركات، وأسباب (خسارتها) من وجهة نظرها، هو وجود العمالة الفائضة، فهذه العمالة كما ذكر الكثير من المسؤولين فيها هي المسبب بتدحرج وضع الشركات، وفي ارتفاع تكاليف الإنتاج. وانطلاقاً من ذلك وجدت الحكومة أنه لا بد من إعادة النظر بوضع هؤلاء العمال من أجل تخليص الشركات من (خسارتها)، وبالطبع من خلال تخلصها من العمال الفائضين!! لأنه السبيل الوحيد لتخفيض الكلف. واليوم تقوم وزارة الصناعة بعملية مسح شاملة لليد العاملة الفائضة في كل المعامل والشركات، ولا ندري ما هي المعايير التي اتبعتها الوزارة في عملية البحث والاستقصاء تلك، والتي على أساسها حزمت أمرها بوجود عمالة فائضة في شركاتها.

# سورية تكبر بوحدتها الوطنية

◀ حسین الشیخ



التجارة والأسعار وصولاً إلى خلق أرضية هشة لتمرير المشروع الأميركي الصهيوني، مشروع الشرق الأوسط الكبير، وتعریض الأمن الوطني للخطر. إن هذه السياسة لم تأت من فراغ، إنما تقف وراءها قوة طبقية رأسمالية موجودة داخل وخارج الحكم تربطها مصالح بالرأسمالية العالمية..

نحن نعشر الشيوعيين السوريين لستنا من أنصار التشهير بأحد، ولسنا من دعاة البكاء على الأطلال، فعندما نذكر مرحلة تاريخية متقدمة مرت بها سوريا، غرضنا من ذلك أخذ العبر والدروس، وغايتنا من القصد هو وضع الأصبع على الجرح المؤلم ومعالجته، من أجل سورية قوية ومنيعة في وجه الغزاة الذين كلما دق الكوز بالجرة مددوها بالحرب وتعتها بالمارقة أو الإهابية، وقد لا يروق نقدنا للمتربيين في الضفة الأخرى من ليبراليين وفاصلين وعملاء الإمبريالية والصهيونية.

ومن أجل إنقاد البلاد من هذا الواقع الاقتصادي الاجتماعي المتردي، وتوفير حياة كريمة لشعبنا، وتنمية الجبهة الداخلية، لحماية استقلالنا الوطني وإفشال مخططات العدوan الأميركي الصهيوني وحلقائهم من الدول العربية المعتلة، ومرتكبائهم من قوى الفساد في الداخل، يجب إحداث انعطاف وطني ديمقراطي اجتماعي شامل في البلاد يشتمل على المهام الأساسية:

بناء وتعزيز الوحدة الوطنية للدفاع عن الوطن ووحدة ترابه، وتحرير الجولان المحتل.

إشعاع ونشر الحريات السياسية والديمقراطية، وماراسة حق التظاهر والإضراب حرية الصحافة، ورفع الأحكام العرفية وتجميد قانون الطوارئ واحترام سيادة القانون، وعدم التمييز بين المواطنين، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في العمل والتوظيف، واصدار قانون الأحزاب وتعديل قانون الانتخابات، إلغاء نتائج الإlections الاستثنائي عام 1962 في الجزيرة.

دحر الفساد ووقف عملية النهب، وتحسين المستوى المعيشي للشعب، وتطبيق العدالة الضريبية، وردم الهوة بين الأجور والأسعار، وتوزيع الثروة الوطنية بشكل عادل، والاهتمام بالزراعة، و إعادة تأهيل قطاع الدولة، وتبني كل الإمكانيات المتاحة لمكافحة التلوث والاهتمام بالصحة العامة.

إن تطبيق هذه المهام بإراده وطنية موحدة كفيل بوضع سوريا على طريق التحرر الوطني الديمقراطي، وتعزيز دورها الإقليمي والعالمي.

الشيوخين في المشرفة خلال مرحلة 58-53 ودورهم في قيادة نضال الجماهير الفلاحية المؤمنة بالحزب، وال فترة الثانية خلال مرحلة حكم آذار إلى أن وقع الانقسام والانشقاق، حيث كانت الجماهير الفلاحية قد أحرزت مكاسب تسجل لنضالها حين كانت الجمعية الفلاحية بغالبيتها من الرفاق، وقامت شراء حصادات ودراسات وجرارات واقامة محطة للمحروقات وتأمين الأسمدة والبذور والتسويق التعاوني... كل ذلك بسعر التكلفة. وقد تبدل الحال بعد الانقسامات، وانكما دور الحزب في القرية، فلم يبق إلا رفيق واحد ممثل للحزب في الجمعية، وكل الآليات الزراعية التي تملكتها الجمعية بيعت أو أجرت، وقد طالبت من خلال الكتيب الذي كتبته بالعودة إلى وحدة الحزب لترجع كما كان سابقا بقوتها وعزيمتها وإيمان الجماهير بحزبيها. طالبت بعودة الرفاق إلى حزبهم وبعودتهم الحزب إلى جماهيره...  
أغدني المرض منذ ثلاثة أعوام عن الحركة والعمل، لكنني بقيت مؤمناً أن وحدة جميع الشيوخين السوريين لا بد ستتحقق، وأأمل أن أراها وقد تحققت.  
أحيي كل الرفاق في مختلف أماكن تواجدهم، وأؤقيم عاليًا دور صحيفة فاسيون التي أنا واثق أن جميع الشيوخين يقررونها.

لتعبرت للاعتقال من جديد، وأدخلت السجن  
البلووني، وبعد فترة طويلة من التعذيب أحلت  
مع سعة من الرفاق إلى المحكمة العسكرية التي  
كان يرأسها الرائد مصطفى طلاس، وقد حكم  
عليها بمدد مختلفة، وأودعنا السجن (والرفاق  
المحكمون هم عبد الإله بريمان من المدينة،  
فاضل وذيكان طعمة من العيون، وسمير سعد من  
قططينة، ومطانس هنا من وريدة، وشهور غريبة  
ومهني الأشرف وأنا من المشرفة). وفي العام الذي  
خرجت فيه من السجن حصلت على الشهادة  
الإعدادية، وسجلت في ثانوية الفاسنية، وعاودت  
التحصيل بالتنظيم الحزبي، وصرت عضو الهيئة  
الإدارية لاتحاد الطلبة، وشنت في صنوف اتحاد  
الشباب الديمقراطي. وعندما حدث الانقسام  
وصدر بيان 3 نيسان وقفت مع الرفاق ظهير عبد  
المصمد ودانيل نعمة وإبراهيم بكري، وعندما  
رجعوا إلى التنظيم قررت مع عدد كبير من الرفاق  
ترك التنظيم، وكانت بقراءة صحيفة كل من  
الفرقيين، وظلت الحال هكذا إلى أن صدر ميثاق  
لشرف للشيوخين السوريين الذي جاء مليأً  
برغبتي وأيماني بوحدة الشيوعيين، فشاركت في  
بعض الندوات التي كانت تعقد لتوضيح فكرة  
الوحدة وسبيلها إلى التحقيق، وقد التزمت بها  
لتتزاماً كاملاً، ثم انتخبت عضواً في اللجنة المنطقية  
للحزب، وقد كتبت كتباً يعنوان: (الشيوعيون  
آخر سو، قطنا العظم)، تحدث فيه عن وضع

# بشير الشرييف

عبدی یوسف عابد

من أخطر المهام الحزبية في الظروف السرية، هي مهمة الرسول بين المنظمة وقيادة الحزب، فالرسول ينقل إلى القيادة أوضاع المنظمة الحزبية، وأوضاع المحافظة من جميع النواحي، كما ينقل عن القيادة ملاحظتها وتوجيهاتها للمنظمة الحزبية ويساعدها بصورة الوضع السياسي العام، والمهمات التي تطربها المرحلة، بالإضافة إلى ذلك يقوم بنقل المطبوعات والنشرات.

خطورة هذه المهمة تكمن في أن سلامة مرسلي الرسول ومستقبليه (على الأقل) ترتبط بصموده إذا اعتقل، لأنه يشكل بالنسبة لأجهزة الأمن صيداً ثميناً، وخبطاً يمكن بواسطته الوصول إلى اعتقال عناصر قيادته من الطرفين.

أكثر من عشرة رفاق قاموا بهذه المهمة الخطيرة في عهدي الوحدة وحركة آذار 1963، ومن أبرزهم الرفيق الراحل بشير شريف (أبو فهد)، الذي قام بهذه المهمة، ربما أكثر من كل الآخرين.

بعد فجر يوم خريفي من عام 1964، ومع بدء تحرك الناس في الشوارع، توجهت إلى البيت الذي سياويفيني إليه الرفيق بشير، عائدًا من طرف القيادة في دمشق. ساعات مرت على موعد وصوله المعتاد، أخذت هواجس سوداء تدغدغ مشاعري، أهملتها.. لكن كلما تأخر وصوله أكثر، كان يتزايد القلق فيّ نفسي، حتى شعرت بعد الظهر يأتي سجين كطير في قفص، لأنني كنت أرغب في مغادرة البيت تحسباً من احتمالات سلبية، لكنني لا أستطيع الخروج نهاراً. بقيت أجيّر قلقي المتزايد حتى بعد غروب الشمس حيث هربت بسرعة إلى بيت آخر. وفي كل ساعة كانت أرسلي من يستقصي أخباره بشكل غير مباشر. وأخيراً وصل وهو يبسم دون حقيقة، قبل منتصف الليل. قالت له: الحمد لله على السلامة. أين حبيبتك؟ قال: في إحدى دوائر الأمن في دمشق. قلت باستغراب وقلق: كف؟ آخرني بالتفصيل. ثم أين رسالة القيادة؟ قال: قطعت بطاقة في باص يسافر ليلاً إلى القامشلي، وحاولت أن أضع حقيبتي على ظهر الباص من السلم الخلفي، فمعنى المعاون، وأخذها مني ووضعها إلى جانب حثائبي أخرى. بعد قليل جاء عنصر أمن وبدأ يفتح الحقائب، فتواريت أرقابه من بعيد. وعندما فتح حقيبتي الملأى بالمنشورات والصحف الشيوعية، نادى المعاون صاحب الحقيقة، فجريت، وهربت من الكراج، وركبت أول باص متوجه إلى حمص، ثم إلى حلب، وأخيراً إلى القامشلي.. لهذا تأخرت، وإليك رسالة القيادة.

هذه واحدة من الواقع المثيرة الكثيرة التي كانت تحدث أيام النضال السري..  
تحية عطرة لذكرك الطيبة أيها الرفيق الراحل أبو فهد، ولجميع الرفاق والأصدقاء، الذين ساعدوا  
الحزب الشيوعي السوري المجيد في نضاله من أجل غد مشرق للشعب والوطن.

# شيوعيو طرطوس يعقدون اجتماعاً عهم العام



- 1 - تقرير عن نشاط الشيوعيين في الفترة السابقة، قدمه الرفيق طوني حصن.
  - 2 - تقرير عن خطة العمل المقترحة للفترة المقبلة في المجال التنظيمي والسياسي والثقافي. قدمه الرفيق محمد سلوم.

وقد شارك عدد كبير من الرفاق والرفقاء في مناقشة التقارير المقدمة للاجتماع، واتسم الحوار والنقاش بالجرأة والصدق والجدية، حيث ألغى الرفاق، بافتراحاتهم خطة العمل

# كيف أصحت شوعلة

صيف زاولينا لهذا العدد الرفيق ياسر  
حنا كاشي.

الرفيق المحترم أبو حسام، نرحب بك، ونحييك،  
ونسألك أن تحدثنا كيف أصبحت شيوعيًا؟

ولدت عام 1944 في بلدة المشرفة التابعة  
لمحافظة حمص في عائلة فلاحية، نشأت  
وتترعرعت في خضم الصراع الذي احتدم في  
الخمسينيات بين الفلاحين وبين الإقطاعيين  
والرأسماليين، وفي بلدنا خاض الفلاحون، ومعظمهم  
من الرفاق وأصدقاء الحزب، معركتهم الطبقية  
ضد الإقطاع، وكان لدور الحريري دوراً هاماً في قيادة نضال الفلاحين من أجل إنهاء استغلال  
ظلم الإقطاعيين، فقد رفعوا مطالب الفلاحين  
لـ كل المسؤولين، وبخاصة إلى مجلس النواب  
ووفود وعراقيـن)، وقد حدث صدامات دامية  
بين الفلاحين والإقطاعيين، واجهت فيها العصبيـ  
الأسلحة النارية، وأصيب عدد من الفلاحين فيها،  
وكانت أشاهد ما يجري وتفيض نفسـي بشعورـ  
الانتماء للكادحين، فأحسـ بمشاعـر الإكـار لهؤـلاء  
المناضلين.

تلـ الشهادة الـافتـائية من مدرـسة القرـدية عامـ

# الطلاب السوريون ضحايا الجامعات العابرة للحدود..

وصلت إلى «فاسيون» رسالة من بعض الطلاب السوريين الذين يدرسون في «جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا» يشكون فيها من خداع هذه الجامعة لهم، ولامبالاة المسؤولين في وزارة التعليم العالي تجاه مشكلتهم هذا نصها:

«نحن طلاب سوريون لم يستطع أحد أن يساعدنا إلى الآن بحل مشكلتنا، وأبالآخر لم يستجب لنا أحد..»

مشكلتنا تتلخص في أنها قمنا بالتسجيل منذ خمس سنوات بجامعة تدعى «جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا» عن طريق أحد مكاتب الخدمات الجامعية بدمشق، وأغلبنا من حاملي الشهادة الثانوية التجارية أو العلمية، ولكن من لم يحصلوا على تلك الماجميع الخالية التي تخولنا دخول جامعة دمشق التي كانت مازالت حلماً لدى الطالب في سوريا، مما جعلنا سنضطر للبحث عن جامعات أخرى، وقد سجلنا بالجامعة على أساس أن الجامعة معترف بها في سوريا، وأننا سنحضر محاضراتها في كلية الاقتصاد بدمشق، ولكن سنضطر للسفر إلى لبنان بالسنة الأولى فقط لتقديم الامتحانات في منطقة زحلة تحديداً، وفي السنة الثانية سنقدم في دمشق، وطبعاً أعطونا كثيرون عن الجامعة قرأتنا في كلاماً عن أن الجامعة رائعة ومعترف بها في سوريا، وأنها تدرس رائعاً إلى آخره..»

مررت السنة الأولى، وفعلاً دأبنا بكلية الاقتصاد وسافرنا إلى لبنان بنهاية السنة للامتحان وكانت السنة الواحدة تكلفنا 80000 ليرة شهرياً إلى 90000 ليرة شهرياً في السنة (قسماً للجامعة + المحاضرات وكلفة السفر)، وكانت التكفة على الطالب الفلسطيني السوري أكثر لأنه في كل يوم يدخل فيه إلى لبنان عليه أن يدفع ما قيمته 1000 ليرة سورية. المهم أنه قبل امتحاناتنا أخبرونا بأننا سننصرف أيضاً إلى لبنان لتقديمه هناك، ولكن في السنة الثالثة حتماً سنقدم امتحاناتنا في سوريا، واستمر النفاق، وبعد مرور أربع سنوات، وبعد التعب والجهد والسفر وصرف الأموال والبهلة على الحدود، أخبرتنا الجامعة أنها ستغلاق في لبنان، وأننا يجب أن ننسافر إلى السودان لتكميل ما تبقى لنا من مواد، وكان السفر مستحيلاً على كل الطلاب، وبعد جدال دام شهوراً مع الجامعة لم يستجيبوا لنا، واقتربوا علينا أن نطلب كشف علامات ونتسحب من الجامعة إن لم نرد السفر، وقد طلبنا كشف علامات فعلاً، ولكن كانت التكفة كبيرة، وهي ثلاثة آلاف دولار أي 15000 ألف سورية!! هل يصدق أحد أن كشف علامات يكلف ثلاثة آلاف دولار!!!

لقد كانت تلك فرصة لهم الأخيرة للسرقة من الطلاب قدر المستطاع، ونحن نحاول الاتصال بوزارة التعليم العالي بدمشق، ولكن ما من إجابة. أرسلنا إليهم الآلاف الشكاوى، ولكن ما من جيب!! فإلى متى سننتظر ونحن على هذه الحال منذ أكثر من سنتين؟ لقد توافقنا عن الدراسة، فهل نعود لكى نبدأ من الصفر؟ لم لا تحاول وزارة التعليم العالي أو الوزير أو حتى رئيس الوزراء أن ينظروا بمشكلتنا، أم أن علمنا ودراستنا هي آخر همهم؟ يجب أن يساعدونا بالانتقال إلى جامعات دمشق، أو أن يجدوا لنا حللاً.. هل من المعقول أن وزير التعليم لم يجد وقتاً طوال سنتين لينظر بمشكلتنا؟

نحن نطالب رئيس الوزراء والسيد رئيس الجمهورية بالبحث بمشكلتنا، وإيجاد حل سريع لنا لكي نكمل السنين أو السنة التي تبقيت لنا من دراستنا وبأسرع وقت.. ■■■

# إلى وزير الزراعة... ماذا يجري وراء الأبواب المغلقة؟!



استقللنا وقرارنا، والأهم من ذلك انكاسات هذا الإجراء على أمن المواطن الغذائي، وخوضوه لابتزاز وسيطرة التجار والفاشيين ومن يحميه بالخفا!» من جهة أخرى فإن نوعية القمح الذي نتج عنه من النوعية القاسية، الصحي والمرغوب عالمياً، فهل نسبده بقمح معالج جينياً وبالهرمونات؟ ثم كم من الفلاحين وعائلاتهم سيصبون عاطلين عن العمل؟ مع ما يسببه ذلك من انتشار للمشاكل والفوضى والجريمة وغيرها. ولماذا زراعة القطن والقمح مجانية في دول العالم وعندنا «كخ». من من سيحاسب المسؤولين عن اقتصاد الوطن وأمنه الغذائي، عما يرتكبونه من جرائم بحق الوطن والشعب؟ ومن يفتح الأبواب المغلقة لمعرفة ما يجري خلفها من وصفات لخفايق الليل؟ أما أن الأوان لنور شمس الوطن أن يزغ فيعقمه من جرائم الفساد!! إن فتح هذه الأبواب مسؤولية الشرفاء في هذا الوطن، الذين سيعملون يوماً لتعديل موازين القوى مصلحة كرامة الوطن والمواطن. ■  
زيهير مشعان

من الدولة إلى التجار سراً، ليتم بيهما في السوق السوداء بالعلن؛ ما ذنب الفلاحين وعائلاتهم ليأتي التجار ويسرقوهم في وضع النهار، بالقانون وغير القانون؟ وسؤال السيد الوزير هل عانى كما الفلاح من الجوع والعطش والحر والبرد والتعب؟ أم أنه وأمثاله يقضون أوقاتهم في الفلل الفخمة المكيفة، والسيارات الفارهة، وفنادق النجوم الخمس، ويأكلون ويشربون ما لذ وطاب؟! من هذه الظواهر زيارة وزير الزراعة عادل سفر إلى دير الزور يومي 10 و 11/7/2008، وفيها وجه سعادته المقتراحات للبحث عن بدائل والإنجازات، ويقدم «المجيدات» ليستره على عيوبه وعيوب أصحابه، وبعد انتهاء الزيارة أو المناسبة تعود «حليمة إلى عادتها القديمة»، وحقوق الوطن والمواطن تصبح في خبر كان!!

وبالخطورة نفسها تحدث عن موضوع «القمح»، حيث صرخ الوزير ذاته في مكان آخر «القمح»، حيث صرخ الوزير ذاته في مكان آخر وبحضور رئيس اتحاد الفلاحين، كما أكد لنا أحد أعضاء مجلس الشعب، أن الدولة يمكنها أن تستورد القمح بـ 19 لـ س، بينما حدثنا سعر القمح للفلاح 16 لـ س، وهو سعر مرتفع يقارب سعر المستورد!! هل فكر من طرح فكرة استيراد القمح في نتائج ذلك على الأمن الغذائي والوطني؟ إن من تشجيع الزراعات الإستراتيجية ودعمها وحمايتها. وهنا نتساءل: لماذا ارتفعت تكاليف إنتاج القطن؟ ومن المسؤول عن ارتفاعها؟ ومن الذي يسرق جهد الفلاح خلال موسم كامل؟ أليس هو من يحدد السعر؟ أليس هو من يستلزم الانتاج ويخسنه؟! أليس هو من بمعروفة من بعض بنوده

## من هموم المعلمين: أجور المراقبة والتصحيح تتأخر.. مرة أخرى

إذا كان هنالك تقصير من بعض المعتمدين، فلماذا لا توجد محاسبة من الجهات المعنية. أما حول تعويضات السفر فحدث ولا حرج: إذا قطع المدرس مسافة 50 كم في التنقل بين المراكز الامتحانية، فإن رحلته تلك تعتبر جولة امتحانية يتلقى عنها تعويضاً، فلماذا لا تغير مسافة 40 كم جولة امتحانية؟ وخاصة أن أجور النقل بالنسبة للمسافرين ليست مختلفة كثيراً، إن لم تكون واحدة، وخاصة بعد أن تتجاوز هنالك تعويضات أجور وذلك فيجب أن تكون هنالك تعويضات أجور نقل للمدرس في الحالتين، الذي يضطر هنا إلى إنفاق نسبة مهمة من تعويضاته الامتحانية المرتفقة كأجور نقل.

وفوق كل هذا، فإن 5% من تعويضات المراقبة والتصحيح التي يجب أن يقبضها المدرسوون، تقطع مصلحة الخزينة، كضريبة دخل تعويضات أجور المدعىون للتصحيح تسلم مباشرة إلى دائرة الامتحانات ومديريات التربية فور انتهاء أعمال

والرياضيات أن تكون تعويضاتهم بعد ذلك مجتمعة، مع قوائم التربية الرياضية والمقابلات.. الخ إلى وزارة التربية، من المعتمدين، ولا سيما بعد 9/15 من كل عام، ولا يجب أن تستغرق هذه العملية أكثر من أسبوعين أو ثلاثة، مهما بلغ عدد المعلمين في المحافظة المعنية، ظلماً تأخير حتى شهر كانون الأول أو كانون الثاني؟

صدر المرسوم رقم 148 / بتاريخ 29/5/2008 الخاص بزيادة تعويضات الأعمال الامتحانية، والتي بلغت حوالي 500 مليون ليرة سورية / وقد أعطي هذا المرسوم حافزاً إيجابياً للمعلمين، حيث جاء في بعض بنوده ما يلي:

1 - تطبيق 50 لـ س/ عن كل ساعة عمل في مراقبة امتحانات المواد النظرية، ومناقشة السلالم، وخصوص المقابلة، وتحضير المواد الأولية للامتحانات العملية، في الدورة الأولى، و 75 لـ س/ في الدورة الثانية.

2 - وتطبيقي 60 لـ س/ عن كل ساعة عمل يقوم بها المشرفون الإداريون ورؤساء الدورة الثانية.

3 - تطبيق 24 لـ س/ لكل ساعة امتحانية، يتم فيها تصحيح أوراق شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، بفرعيه العلمي والأدبي، في الدورة الأولى، و 36 لـ س/ في الدورة الثانية، أي مدة امتحان المادة × 24 لـ س في الدورة الأولى.

ونلاحظ هنا أنه هنالك زيادة في أجور التصحيح بحوالي ثلاثة أضعاف مقارنة مع الأعوام السابقة، ولكن هذه الزيادة لا يمكنها طبعاً

في شهر حزيران الماضي، وعلى مدى يومين، جرت الانتخابات على المقعد الشاغر في مجلس الشعب في محافظة دير الزور. هذا المقعد شفر بوفاة «الشيخ» فيصل النجرس، وهو شيخ عشيرة وليس شيخ دين. وقد ترشح العديد لهذا المقعد، بقى منهم «اثنان» بعد انسحاب الآخرين وانتهت الانتخابات بفوز المرشح «الشيخ» صفوك فيصل النجرس، بحصوله على أكثر من مائة ألف صوت، والثاني لم يتجاوز الثلاثة آلاف صوت؟! ومن «حقنا» كمطابنين أن نطرح تساؤلات كثيرة منها:

سبق لفاسيون أن تناولت في أكثر من عدد، قضية الانهياكات والتعديات التي تعرضت لها مقبرة الأكراد الأيوبيية، بحي ركن الدين في دمشق، حيث كشفت ملابسات التواطؤ الذي حدث لاقطاع جزء من هذه المقبرة لصالح مقسم مجاور، وهدم الجدار الضخم الذي أقامته المحافظة التي كلها بدارسة الموضوع على أرض الواقع، وينص الاقتراب على حماية هذه المقبرة، وإعادة بناء سورها، وتکليف مديرية التنظيم والتخطيط العماني بتعديل الخطوط الذي تجاهل وجود بعض القبور، وإعادة بناء القبور التي أزيلت. لتعود الأمور إلى وضعها الصحيح.

## عودة القبور إلى الأحياء



فاسيون» تحيي جهود أبناء الحي وتهنئهم بتحقيق مطالبهم. ■■■

## الانتخابات.. بين العبادة والصدق؟!



أن الدعاية والإعلام أيضاً كانوا نادرين؟! 4 - لم يتقدم أي مرشح ببرنامج انتخابي، والترشيح كان على أساس عشائري، وليس سياسياً كأغلبية المرشحين في الدورة الرئيسة باستثناء «أحزاب الجبهة»! 5 - هل الاحتکام للصدق في الاصناف؟ مقاييس لمارسة الحرفيات الديمقراطية، كما يعتقد ويطالب «البعض»، أم أن قانون الانتخابات وطبيعته هي التي لها الدور الأساس، وعليه ترتبت النتائج، ولدينا مثال حي هو ما جرى في «لبنان»؟! 6 - هل عضو مجلس الشعب، والمجلس كل يمارس كامل دوره الحقيقي كسلطة تشريعية ورقابية أم أن «الحكومة» تتغاضى بكتير من القضايا المهمة للوطن والمواطن ولنأخذ مثالين:

الأول: أين قانون إصلاح القطاع العام الصناعي الذي قدمته الحكومة ووضع عليه المجلس ملاحظات وتعديلات؟ إنه أسير الدر يخط في نوم عميق». الثاني: من حاسب الذين تصرفوا بالاحتياطي الاستراتيجي من القمح والملومن السابق، وما يمارسه الطاقم الاقتصادي بحق اقتصاد الوطن؟! 7 - كلفت الانتخابات على هذا المقعد أكثر من عشرين مليون ليرة، أليس المواطن أحقرها في القمة عيشه وعمله طالما أن النتائج «محسوسة»؟! وأخيراً نقول: إن هذه التساؤلات تجعلنا نؤكد على المطالبة بقانون أحزاب وقانون انتخابات عصريين يتضمن أن تكون مشاركة المواطنين أكثر فاعلية في العمل السياسي وممارسة الحرفيات الديمقراطية، واختيار أدق لممثليهم الذين يدافعون عن حقوق الوطن والمواطن وكرامتها ويفرضون متساوية، بدل أن نضيع بين العبادة.. والصدق. ■■■

1 - قانون الانتخابات لدينا يعتبر دير الزور كمحافظة «دائرة واحدة»، فمن لديه القدرة المالية على تنفيذ العملية الانتخابية «مادياً وبشرياً»، هل هو المواطن العادي مهما كانت إمكاناته العملية، ومواقفه الوطنية؟! أم أنه مواطن «سوبر»، أو مواطن خمس «نجوم» رغم فقامتنا أن من حق أي مواطن مهما كانت صفتته أن يترشح وهو حق دستوري.

2 - إن النتائج كانت شبه محسومة مسبقاً بطريق «ودية» أو غير ودية، شئنا أم أبينا، والإ ما معنى أن يحضر أرفع المسؤولين في المحافظة مراسم إلبار الشيشان عباية الألب؟! 3 - من خلال متابعة بعض الصناديق، وأداء المواطنين تبين أن نسبة كبيرة لم تكن تعلم بالانتخابات أو تهمهم، والمشاركة كانت «نادرة»، فمن أين جاء هذا «الفارق الكبير» في الأصوات رغم

## يوميات مسطول شوها الدردي!

بالحقيقة أنا لست ضد الدردي، وأحاول أن أناقش ما يطرره من مفاهيم اقتصادية بحيدار، بلكي تكون نافعة للعياد. لذلك، وبعد أن سمعت بأنه يقول إن التجارة قاطرة النمو أصبني أول الأمر ذهول: شو دخل التجارة بالنحو؟ الناس بتعترف إنو الصناعة والزراعة قاطرة النمو. أما أن تكون البلد زراعتها وصناعتها خريانة ونشجع التجارة على أنها قائدة الاقتصاد شي مو مفهم.

الناس الفهمانين بيعرفوا إنو الصناعة والزراعة هي اللي بتجيبي الخير وتنعمي البلد، والبطالة بتروح، وبينيش نصر عن جد، مو العاب خفة وتزوير أرقام المجموعة الإحصائية.

قلت لنفسي: يا ولد يا مسطول بلكي أنت غلطان. وصار لي تسعه شهور عم أسأل الاختصاصيين دور بالكتب وما في فائدة. كل الكتب والناس بتقول إنو التجارة موهيك.

معناها يوجد وضع خاص لسوريا، القصة وما فيها يمكن والله أعلم إن إذا تجار السيارات الكبار استوردوا عن أبو جنب، وخربوا البلد زحمة وتلوثاً واستهلاك بنزين، وسحب الفلوس من مدخلات الغلباينين وغيرهم، والحكومة ميسوطة، وحطوا بكروشهم فلوس البلد، بدل ما تستورد المؤسسات العامة السيارات وتضخ الربح بالميزيانية. يمكن بهالحاله بتتمو سوريا. كيف؟! ما عرف.

يا رجل. الفلوس اللي شفطوها بتروح على أوربا، ويدعم الاقتصاد الوطني هونيك. وبيخلوا شوية مصارى بالبلد بيشترو فيها عقارات بآيسعر، وبيولعوا سعارها، وبيصير المواطنون مو بس جوعان وعريان ومربرض، بيصير ينام بالشارع كمان. يعني مثل مشredi الهند اللي بشوفهم بالتلفزيون. الحمد لله. وبين النمو يا ناس؟!

واللي عم يستوردوا ملابس عن أبو جنب بدون ضرائب، والمعامل تبعنا عليها ضرائب. أتعجوبة اقتصادية. دعم الدولة للصناعة النسيجية الأجنبية بالقانون. نفس قصة السيارات بس هدول بيفيدوا البلد أكثر. كيف؟! يا سيدى، مصانع البلد تبع الملابس عم بتسكر. يعني راح يصير عننا إفلاتات بالجملة، والعمال بيعشرات الآلاف صاروا بالشارع، وبالباقي عالطريق. وإن شاء الله راح يصيروا مشرين. ما عم بفهم شو استقادت البلد من التجارة المفتوحة هادي.

وغيره وغيراته. يا رجل. خلينا نمشي لآخر. إذا كانت فعلًا التجارة قاطرة النمو، تعالوا نعمل تجربة: فلننشرن التجاره أكثر: درعاً بتعبي البرغل للشام والشام تباعه لحمص وحمص لحلب وحلب للجزيره. ويعدين بترجع الجزيره بتباع نفس البضاوه لحلب وحلب لحمص وحمص للشام والشام لدرعاً. وهيك التجار بيرجعوا وبندعمهم الدولة (أكثر من هلق). وطبعاً بيصير كيلو البرغل بألف ليرة لأنو كله لازم يريح. موهيك. وكل البضاوه نفس الشيء.

ونجرب هذه الطريقة شي سنتين ثلاثة. وأنا بشارطك أنو راح تحمل كل مشاكل سوريا. لا بطاله ولا زحمة، ولا نق على الحكومة، ولا دراسة ولا تعليم وتعب. ليش. لأنه لا يبقى سكان بالبلد إلا كبار التجار والشبيحة والمرتزقة.

يمكن هادا قصده الدردي بأن التجارة قاطرة النمو: نمو الأغنياء وانقراض الفقراء. يا عمي الله يسترنا. الظاهر دعوات الشعب عليه ما عم بتجيب نتيجة، ادعوا معنا بلكي بيكت الدعاء وبيجيب نتيجة. وبعدين، بذلك الصراحة: الموت أرحم، الناس ما عاد قالات توفى، عم بيقولوا ارتاح ونفذ، نيهاله.

■ سمير عباس

# أين إعانت المعوقين المنصوص عليها قانوناً؟!



عليها أن نضع المعاقين وأمورهم وإعانتهم في قيمة أولوياتها، وهذا ما سعى إليه القانون رقم (34) الصادر عن رئيس الجمهورية، وأقره مجلس الشعب في جلسته المنعقدة بتاريخ 1425/5/12 هـ الموافق 2004/6/29 (وفي القانون المعوق هو الشخص غير قادر على أن يوم من ضرورات الحياة الفردية الاجتماعية العادلة لنفسه بنفسه، سواء أكان ذلك بصورة كليلة أم جزئية بسبب قصور حليقي أو مكتسب في قدراته الجسمية أو العقلية). فلماذا توافت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عن توزيع رواتب الإعانت؟! ونذكر أنه لم يتم العمل بهذه الإعانت إلا شهراً واحداً فقط، ولبعض من المعاقين الذين استلموا راتباً واحداً، لتبقى الأغلبية الساحقة، وجميعهم من الطبقة الفقيرة، بعيدةً كل البعد عن تحصيل رواتب الإعانت هذه، رغم كونهم بأمس الحاجة لهذه المساعدة.

المواطن حسن الصالح، وأهالي المعاقين جميعهم، يطالبون المسؤولين عن الأمر بإعادة النظر بأمرهم دون تلاؤ أو تباطؤ أو استهان، على طريق تحقيق أمن المعاقين الاجتماعي فيأسرع وقت ممكن.

■ أحمد طلعت

توجهنا للقضاء، وقمنا برفع دعوى ولكنها تحتاج سنوات وسنوات وبجاجة لصاريف للمحامى ونحن القوية إلى إنذار خطى، ثم إلى إنذار شفهى، وأخيراً طي القوية!!

نحن نعلم أن للباطل جولة وللحاجة جولات وأن العدل سيتضرر في آخر المشوار، ولكن متى سنصل لآخر المشوار وكم سيسقط من ضحايا ومن مظلومين في فخ الظالمين، وكم من الشرفاء سيدفعون ثمن مواقفهم وأرائهم العادلة. وفي الختام أشكر قاسيون على اهتمامها بقضايا العمال..

**رأي المحرر:** إن مثل هذه القرارات التي تقضى بصرف أرباء من الخدمة في أجهزة الدولة تنتهك حقوق العمال، فمن المبادئ القانونية الدولية المعروفة والتي نص عليها الدستور السوري الدائم بأنه (لا جريمة ولا عقوبة إلا ببرهان)، فكيف يتغاضل القاضي وزنير العدل وزيرة العمل ورئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية جميع النصوص القانونية؟ وكيف يتم تجاهل رأي وزير الصحة المسؤول الأول عن العاملين في وزارته؟ وهل فكرت لجنة الصرف من الخدمة قبل اقتراحها إصدار مثل هذه القرارات بالعواقب الناجمة عن تسرير الأباء الشرفاء؟ وهل تعلم هذه اللجنة أن لهؤلاء العمال أسرًا وأطفالًا أصبحوا في ظل الغلاء الفاحش دون مرد رزق، وأن مكاتب تشغيل وزير العمل لاوظف مثل هؤلاء المcroftين وإن جيش العاطلين عن العمل لن يساهم في الدفاع عن هذا الوطن وأفراد هذا الجيش جياع؟ بل قد يتحول لسلام بيد الأعداء عند الضرورة إن الوطن يحتضر في ظل الفساد المستشري، وسيرجح نحو الهاوية والسؤال أين موقف أحزاب الجبهة الوطنية مما يجري وأين موقف مجلس الشعب وأين وأين وأين؟! أسئلة بحاجة لإجابة فإلى متى يجب علينا الانتظار؟!

■ إعداد: حكمت سباهي

وحتى تاريخه لم يتمكن المواطن حسن الصالح من استلام قرض واحد من مستحقات ابنه المعاق. وهناك الكثير من الأشخاص المعاقين، وكل منهم حصل على بطاقة إعانته تدل على نوع إعانته من لجان طبية فارضة يحصل على إعانته مادية، ورغم جميع ذلك لا يجد هؤلاء المعاقون جواباً لحقوقهم المهمة، ليبقى السؤال الأهم: من ينصف هؤلاء المعاقين ويوصل إليهم حقهم؟! و جاء اليوم الثاني والثالث والرابع الخ... ولم يتغير شيء!!

تقدم المواطن حسن الصالح بن أحمد . من أهالي منطقة منبج في محافظة حلب والد المعاق محمد الصالح بن حسن معاق والحاصل على بطاقة معاق رقم 6/658 / تاريخ 2005/10/16 . بطلب إلى مديرية صحة حلب للحصول على راتب إعانته لتسهيل معاش ابنه. وبعد أن تم فحص المعاق من اللجان الطبية المختصة، ثبتت إعانته بمعرض الشلل الرباعي، وحيث يفترض أن يمنح المعاقون إعانتات مادية، كما هو مبين في الكتاب الصادر عن مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل والموجه إلى مديرية صحة حلب، المتضمن إعادة فحص جميع حالات الشلل الدماغي، فإن والد الطفل لم يحصل عليها بعد، وقد قام هذا المواطن، شأنه في ذلك شأن كثرين، بتوجهه كتاباً إلى مديرية صحة حلب، وقام بمراجعة الدوائر الرسمية المختصة ليحصل على الراتب الشهري المستحق لابنه المعاق مرات عديدة، إلا أنه لم يتمكن من استلام قرض واحد، وبذكر أنه يتزوج بالكامل لتحصيل إعانته ابنه المعاق متkickاً بذلك الكثير من العاء ومصاريف السفر مصطحبًا معه ابنه المعاق وذلك خلال ثلاثة أيام.. وجاء اليوم الثاني والثالث والرابع الخ... ولم يتغير شيئاً!!

## لماذا عدوني فاسد؟

إلى متى سيعاني الوطن

من المسؤوليات التي

أصبحت هي الفيصل

في القرارات التي تخفي

وراءها كثير من الظلم

والإجحاف بحق الآخرين

يوماً بعد يوم تكشف الأوهام التي حاولت لجنة الصرف من الخدمة (برئاسة وزير العدل) تمريرها للرأي العام حول مكافحتها للفساد في الأجهزة الحكومية.

فقد بات واضحًا للجميع أن هذه الأوهام قد تبخّرت وتحولت إلى غمامه سوداء تحيط بمرافق العدالة وبأعضاء لجنة الصرف من الخدمة حيث تحول هؤلاء لأداء يتم استغلالها من المسؤولين الفاسدين للتخلص من يقف في وجه مصالحهم الخاصة دون أدنى مراعاة مصلحة الوطن أو المواطن والذى أقسموا اليهين على مراعاتها وتحقيقها !!

تابع لقائنا اليوم مع المصروفين من الخدمة في

محافظة حمص، وضيقنا المندسة ناهد محمد شفيق المغربي والتي حدثتنا عن تجربتها النضالية مع الفساد في حمص.. تقول ناهد :

تخرجت من جامعة البعث كلية الهندسة الكيميائية والبتروليه (قسم الهندسة الغذائية) وبمعدل جيد جداً في عام 1995، وقد أحدث هذا التخصص في الكلية للمساهمة في تطوير الصناعات الغذائية في سوريا وتلبية لاحتياجات سوق العمل، وقد تم تعيني في وزارة الصحة (مديرية صحة حمص) وعملت في البداية في مجالات عديدة لا تمت لشخصي العلمي بصلة

تذكر (مكتب الإحصاء، الرعاية الصحية الأولية وغيرها)، وفي عام 2003 تمت إعانتي لمجلس المدينة لأعمل في المديرية المذكورة وبمشاركة من زملائي على إنشاء لجنة خاصة لمراقبة المعامل الغذائي من حيث متطلباته هذه الصناعة (مواد

والهدايا) على تطبيق معايير الجودة العالمية، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

مهندسين زراعيين، وخرجي المعهد الصحي)، وقد قمت خلال عملى بالمشاركة في إنشاء لجنة خاصه لمحاربة الفساد بالأسواق، ويعمل بها كوادر متخصصات متعددة: (اطباء، أطباء بيطريين،

## إلى مديرية التربية بحلب

### وذكر.. فإن الذكرى تنفع المؤمنين

وهل سوف يتم تعين هؤلاء المعلمين الوكلاء الناجحين بدورة التثبيت؟ وهما يراجعون مديرية التربية بحلب بشكل دائم للسؤال عن تعينهم، فلا يلقون الأجوبة الشافية، فعلى الدوام يقولون لهم: لا يوجد اعتماد راتب منحة التثبيت وذمة التثبيت لا يزيد على مبلغ 1400/5000 وكييل، وتتوافرت لديهم شروط التثبيت وعدد الأيام، وقاموا بإجراء فحص كتابي وفحص مقابلة، وتم نجاح 1400/5000 وكييل، وتم إعانتهم بالنجاح، ووضعوا اسماؤهم في لوحة الإعلانات في مديرية التربية بحلب، وتم تعهدوا بالدفاع عن المظلومين، فإلى متى الماءلة في تشكيل لجنة التحقيق!!؟



التنمية في ظل عدم الاستقرار السياسي، والتهديد الأمني في المنطقة..

الأسلحة بلا مبرر، ما دام هذا السلاح لا يستخدم من أجل التحرير. تلك الأسلحة التي تقأد في مخازنها والتي تم تكييسها لإرضاء المجتمع الصناعي العسكري الأميركي.

وأكَدَ الحِمْشُ أَنَّ مُواجِهَةَ التَّحْديَاتِ الَّتِي تَوَاجِهُ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ، هِيَ الْمُضِيُّ بِعَمَلِيَّةِ التَّسْمِيَّةِ الْقُطْرِيَّةِ مِنْ جِهَةِ، وَالْعَمَلُ فِي إِطَارِ التَّسْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَوْمِيَّةِ مِنْ جِهَةِ ثَانِيَّةٍ، وَالْمَهْدُفُ هُوَ إِقَامَةُ اقْتِصَادٍ قَوِيٍّ وَمُتَبْيَّنٍ عَلَى الصَّعِيدِ الْقُطْرِيِّ، وَإِقَامَةُ تَكَلُّلٍ اقْتِصَادِيٍّ قَوْمِيٍّ مُتَبْيَّنٍ. وَالسُّؤَالُ هُوَ كَيْفَ يُمْكِنُ التَّوَصِّلُ إِلَى ذَلِكَ؟

وَخَتَمَ دَرِيدِيُّونْ حَدِيثَهُ بِالْقَوْمِيَّةِ بِنَهْجِيَّةِ: «أَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ

وين وحلم د. الحمس حدبيه بالعنوان، «إن العلاقة بين الاستقرار والتدين علاقة وطيدة، بل إنها تكاد تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، فلاديمير في غياب الاستقرار، ولا استقرار بدون تدينية».

العلاقة، وبوضوح مكوناتها، فالواقع المعيشي يفرض شروطه على كل من التنمية والاستقرار في آن معاً، ويبقى علينا أن نسعى إلى التأثير على هذه الشروط، وأخضاعها لصالح عملية التنمية، ومن أجل ضمان الاستقرار، في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

حضرت السيدة فكتور غسان

ابراهيم بعنوان الإصلاح والسياسات الاقتصادية، في المجتمعات المهددة أمنياً، وإن التنمية في ظل التهديد تفترض اختياراً وانتقاء عقلانياً موضوعياً لأهم العناصر الجيدة فيها، أي ليعض عناصرها، ولا سيما الاقتصادية. إذ أن الجانب أو المكون الاقتصادي للإصلاح، يشكل البنية التحتية الضرورية لإنجاز الإصلاح الاجتماعي.

وأكمل إبراهيم أن التهديد الأمني يستدعي إعلان الفيর العام أو المجتمعي، وبالتالي تحشيد كل الإمكانيات والطاقات والقدرات المتوفرة والكافحة، من أجل الصمود والاستمرارية والمواجهة الفعالة، لذلك فإن هناك أسئلة تطرح نفسها بقوه: ما طبيعة الإصلاح المجتمعي؟ وما طبيعة الشفافة الحاضنة له؟ ما القوى الاجتماعية الرافعة والحاضنة له؟ وما التوجه المستقبلي للمجتمع المهدد أمنياً؟ وماذا يستهدف «التهديد الأمني» بالضبط.

أما الورقة الأخيرة في الندوة فكانت الدكتور رفعت القوشة بعنوان «التنمية والتهديد: إعادة اكتشاف العدالة الاجتماعية».



على اتخاذ القرار الحر الذي يحقق المصالح الوطنية للدولة، ولا تمتلك أي من الدول العربية هذه الإمكانيات التنموية، وتحدث عن دور الإستراتيجية الأمريكية في الصراع العربي - الصهيوني وأثرها على الأوضاع الاقتصادية العربية، منذ النكبة وحتى الآن.

الخامسة

ضوء العلاقة بين التنمية والاستقرار». وبدأ بسرد تاريخي لبعض المحطات والماضي التأريخي، وتوصيل إلى استنتاج هام وهو أن العلاقات الاقتصادية العربية -العربية محكمة بمستوى العلاقات السياسية بين الدول العربية، ولا تخضع لمستوى التطور الاقتصادي وضوراته ولا إلى مستوى تطلعات الشعوب العربية في تحقيق التكامل الاقتصادي. وأكد دالمحش أننا نواجه في الوطن العربي حالة لا يكفي أن نقول عنها أنها عملية إعاقة للتنمية، بل إنها عملية تدمير مقومات التنمية. وهذا من شأنه التأثير على جميع مؤشرات التنمية البشرية، وخاصة الفقر والبطالة والتضخم وإلى ذلك من مؤشرات التعليم والصحة، عدا عما يخلفه الاحتلال أو التهديد الأمني، من آثار سياسية وثقافية تمثل حياة الناس السياسية ووعيهم الثقافي ومستقبلهم الإنساني.

إن ما يلفت الانتباه هو التوجهات نحو شراء وتكديس

ما يجعل مفاهيم وعبارات مثل: الصراع العربي الإسرائيلي، القومية العربية، الأمة العربية، مقاومة الاحتلال، مجرد مفاهيم ومعاني تقليدية تتلاكم بفعل الإعلام والخطاب الرسمي العربي.

وهكذا فإن التهديد الأخطر، هو الذي تعرض له المشروع الأمني القومي العربي، في سياق الصراع العربي الإسرائيلي، والمشروع الأميركي، في المنطقة.

ما دفع بالأمن القومي العربي، تحت وطأة التشرّع والاختراق القسري أو الطوعي (اتفاقات مع إسرائيل)، إلى اختزاله والانكفاء على كفالة الأمان القطري الوطني، الذي لم ينجح هو الآخر في تحقيق الأمن والسلام الداخلي، بحكم فقدان السيطرة على أمنه المائي والغذائي والاقتصادي والتنموي. وأوضح سليمان أن من المفارقات التاريخية، أن النظام العربي يستثمر ما قيمته ألف مليار دولار سنويًا في الخارج، في بنوك وصناديق سيادية عالمية. ويستمر عجز النظام العربي، في إعادة إحياء أو تفعيل المشروع النهضوي العربي، باعتباره مشروع ثقافة وهوية تعزّز الانتماء، وتتحول مؤسسة الجامعة العربية التي تجمع العرب شدراً ومحلاً وقتلًا، إلى مجرد منسق تجسس الخلافات العربية.

وفي المحاضرة الرابعة تحدث د. معمص سليمان عن الأوضاع الاقتصادية في ظل تطورات الصراع العربي. الصهيوني، وبين أن التتميمية تعني الاستقلالية

في إطار الاهتمام بالبحث العلمي، أحدث مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية في جامعة دمشق مطلع عام ١٩٩٥، ليعطي هذا الاهتمام بعده الاستراتيجي من خلال تنمية وتعزيز روح البحث والدراسة، في مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وطنياً وقومياً وعالمياً. ويولي المركز أهمية خاصة لقضايا الأمة القومية، ولما يجري في العالم من تطورات وتحولات، في محاولة علمية جادة لاستشراف أثر هذه التطورات والتحولات على مستقبل سوريا والوطن العربي..

وأخيراً أكدت المحاضرة أن المشكلة الأساسية في المنطقة العربية لا يمكن مقارنتها بين التنمية وعد الاستقرار، وإن هناك تأثيراً متبادلاً بينهما. وأكمل د. مدين أن ممكن القضية يتجلى أساساً في أزمات متعددة، منها الأزمات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يتطلب إيجاد حلول مبتكرة وفعالة لمعالجتها.

الجلسة الأولى ألقى د. مدين على محاضرة بعنوان

تهدیدات التنمية

وفي الجلسة الثانية حاضر الدكتور محمد مصطفى، أستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي بالقاهرة، حول تهديدات التنمية ونمذجتها في البلدان العربية. في عالم متغير تسوده القوة الأحادية، وتقنات الشركات العابرة للحدود على موارد شعوبه الأخذ في النمو، فتلوح عند خط الأفق تهديدات كثيرة، منها على سبيل الذكر لا الحصر: التهديد العسكري التهديد الغذائي، التهديد المائي، التهديد البيئي التهديد البشري الاجتماعي، التهديد المتصل بالوقاية الوطنية، وأخيراً تهديد العولمة.

وتوصل المحاضر في النهاية إلى خلاصة أن الدول النامية، ومنها البلدان العربية، تتعرض لجملة من التهديدات التي تمثل أخطاراً بالغة، تتوجّل إلى ضعف مؤقت، أو ضعف طويل المدى إذا لم يتم هندسته ومواجهتها.

### أهمية توفير العدالة الاجتماعية

أما المحاضرة الثالثة فقد قدمها د. عدنان سليمان حول أهمية توفير العدالة الاجتماعية والانسجام المجتمعى لعمليات التنمية في المجتمعات المهدّمة.

وأكّد سليمان أن متغيرات النظام العالمي الاقتصادي والسياسي، تفرض إعادة صياغة الأدوار، انتقالاً إلى التقنيك والتقييم والاختراق السابق، واختراق المشروع القومي العربي وتفككه.

محوراً أساسياً من محاور الندوة، وقد سلط الضوء على مفهوم عدم الاستقرار السياسي وعناصره الداخلية والخارجية، والمؤثرات التي يتعرّض لها سواء بفعل العوامل الخارجية أو الداخلية، ومخاهم التهديد الأمني ومصانعه، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودرجة جدية هذه المخاطر وضرورتها، حيث أنها تتراوح بين الشديدة وضعيّة التهديدات.

وممن زاوية أخرى اتجهت المحاضرة لتسلیط الضوء على الشروط المطلوبة للتنمية الاقتصادية اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وذلك بغية تعليم المخاطر التي تهدّد شروط التنمية.

ثم تناولت المداخلة مصادر التهديد الخاصة بالمنطقة العربية والتي يندرج في طليعتها تواجه الكيان الصهيوني، كقوة احتلال له أهدافه التوسعية، بالإضافة إلى مخاطر السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وعنصر الصراع والتهديد الناجمة عن السياسات الاقتصادية التي تقُنَّد إلى العدالة الاجتماعية، وقد ركزت المحاضرة أيضاً على كيفية التعاطي الرسمي مع عناصر التهديد وميزت بين منهجين، داخلي: يتسم بالقدرة وعدم التسامح حتى إذا كان مرتبطاً بتوزيع الفائض الاقتصادي، بينما اتّبع في الخارج منهج التكييف السليبي مع شروط الأجندة الخارجية.

المحاضرة الثالثة فقد قدمها د. عدنان سعيد

عن السياسات الاقتصادية التي تقضي على العدالة الاجتماعية، وقد ركزت المحاضرة أيضاً على كيفية التعاطي الرسمي مع عناصر التهديد وميزت بين منهجين، داخلي: يعتمد بالقوة وعدم التسامح حتى إذا كان مرتبطاً بتوزيع الفائض الاقتصادي، بينما اتبع في الخارج منهج التكيف السلمي مع شروط الأجندة الخارجية.

شادي المها ◀

نحو المشتغلين (1.4٪) و  
المشتغلين (7.56٪). الما

## (دراسة انجذبانية للتزمتنة الاقرئانية)

وستتمدّع العام، الشدّي، أهميّته في عمليّة التّدبّر لا  
كولو (كتابيّات توماس ود. أدبي)

من كونه مصدراً للقوة المحركة فقط وإنما لما يمتلك  
بـه من صفات أساسية في مجالات المعرفة والخبرة  
والمهارة والتدريب، ومدى ملائمة هذه الصفات  
لعملية الإنتاج خدمةً لأي اقتصاد.

**والقول البشرية هي العامل الأساسي في عملية التنمية**

الاقتصادية والاجتماعية والمحرك الأساسي لمفهوم إعادة الإنتاج وذلك انطلاقاً من دورها في الحركة الأساسية للاقتصاد الذي هو تكرار عملية الإنتاج

المتمثل في مرحلة الثلاث: الإنتاج، إعادة التوزيع، الاستهلاك. وكون المحرك الأساسي لللاقتصاد هو الاستهلاك كان لابد من حساب معدلات نمو حجم قوة العمل للفئة العمرية بين 15-65 كمحفز لإنعاش اقتصادنا.

الاقتصاد السوري في فترة الدراسة 2000-2006  
انطلاقاً من التركيب السكاني في المجتمع وهيكل  
القوى العاملة فيه.

وتضم قوة العمل عادة جميع الأفراد الذين يساهمون فعلاً بجهودهم الجسمانية أو الذهنية لأداء أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات وتقسم إلى:  
- **المختلفون** وهم الأفراد الذين يباشرون عملاً

- المتمثلاً بالمال والأفراد الذين يعملون لحسابهم الخاص، والمستخدمين بأجر أو لئن الذين يعملون دون أجور.
- المتعطّلون: ينقسمون إلى قسمين متطلّبون بسباق له

معدل نمو العمالة في كل قطاع من قطاعات الإنتاج حلال فترة الدراسة (2001 - 2006)

معدل النمو في كل قطاع من عام 2002-2006 (%)	معدل النمو في كل قطاع من عام 2001 - 2006 (%)	القطاعات الإنتاجية والخدمة
11.48 –	8.71 –	الزراعة والغابات والصيد
2.99	2.7	الصناعة
0.57 –	0.88	البناء والتشييد
4.66 –	3.10 –	المجموع
0.017	0.71	التجارة والفنادق والمطاعم
6.8	5.79	النقل والمواصلات
7.27	2.6	الخدمات الأخرى

# مزارعو التبغ:

## البذر مغشوشه، والأسعار أقل من التكاليف!

يامن طوير



التبغ	نوع الكلفة والمستلزمات
5000	أجور ضمان أو استئجار الأرض
250	حراثة رباعية عميقه (جرار)
400	حراثة صفيفه عميقه (جنزير)
150	حراثة نسوية (كلفتور)
250	حراثة نسوية وتحطيط وتحطيط
900	قيمة أدوية زراعية / دمن
775	قيمة أسمدة
500	قيمة الشتول أو البذور مع أجور العمال
900	تكلفة السقاية الأولى
350	تكلفة السقاية الثانية
350	تكلفة السقاية الثالثة
9500	تكلفة باقي السقايات لباقي الموسم
1400	أجور عمال تثبيت وتقدير (مرحلتين)
945	ثمن تاميسك للتزهير
11602.5	قيمة المازوت لتجفيف إنتاج دمن كل 1 كغ يحتاج 1.3 لتر مازوت = 33 لتر × 350
575	أجور عمال تشغيل
720	أجور عمال تزهير وتغريغ
4500	أجور قلع المحصول
250	ثنين خوط وشلول مع أجور كبس وخطة
1000	أجور نقل المحصول مكان التجمع
300	أجور نقل وتحميل وتنقيل الطرود
700	مصالحة متفرقة (مولادات وصيانة)
41317.5	مجموع تكاليف الإنتاج للدون الواحد

إذا كانت المؤسسة العامة للتبغ تنتج أكثر من ألفي طن من التبغ والتبتاك، وإذا كان التبغ السوري مطلوباً عالمياً كما تقول المؤسسة، وهي من المؤسسات الرابحة والرافدة للموازنة العامة للدولة، وتساهم بآلافة أكثر من نصف مليون مواطن من أسر العمال والفلاحين، هذا جداً عن ماتشغله بشكل جرئي من أي عاملة، فيبيع وتوزع التبغ محلياً، وإذا كانت هذه الصناعة عريقة وتعود إلى أكثر من قرنين من الزمن، فمن له مصلحة بعرقلة تطورها ونموها وجرها إلى الخسارة، إنها بالتأكيد الأيدي العابنة باقتصاد البلد.

على الجهات المعنية التتحقق في صفة المغشوشة، وبسمة جراح الفلاحين المنضرين، من خلال تعويضهم عن خسارتهم، ورفع أسعار مصروفاتهم من التبغ.

إلى تصوص أو متسولين، وأضاف: لقد زرعت عدة أمتار من حقل بيذار العام الماضي، فكان الإناث جيداً جداً، والمواصفات مطابقة تماماً لصنف الفرجينيا، وهذا ما يؤكد أن بيذار العام الحالي ليست نقية.

● على خالد «مزاج بالحصة من قرية العشارنة»: تبين لنا أن الدخان المستلم ليس نقية، وهو خليط من عدة أصناف، ونحن مخوّفون من أن المؤسسة قد لا تستلم إنتاجنا من التبغ في هذا العام، على أساس أنه ليس من صنف فرجينيا، الذي يفترض أن المؤسسة قد قدمت بتسليمها لنا، وبناء على خبرتي فأنا أجزم بأن بعض الأصناف التي أعطيت لي هي من أنواع «برليب» و«زغارين» و«فرجينيا عملاق»، وهذه الأصناف ليس اقتصادية بل إن مردودها لا يساوي شيئاً وهي تشكل نسبة أكثر من 30% من نباتات الحقل.

### بسبب تصرفات الحكومة كرهنا الأرض وزراعتها

● المزارع جمعة: أكد على ما قاله الفلاحون الذين تحذّلوا قبله، وأضاف أن الدخان المزروع في حقله قد أزهر قبل أوانه، وهذا يؤكد على أنه ليس إنتاج الدون الواحد من التبغ، والذي وبين عدم الجدوى الاقتصادية لزراعة التبغ في ظل الأسعار الحالية، ومنه يتضح أن سعر مبيع إنتاج الدون الواحد من التبغ هو أقل من تكلفته، وعلىه نعيد ونؤكّد ما سبق نشره في صحيفة قاسيون، وهو أن السعر المجيء للكتل غرام الواحد من التبغ هو 152 ليرة سورية بدلاً من 113 ليرة سورية، إذ علمنا أن الدون الواحد ينتج 350 كغ.

● وبعد هذه المقدمات، بدأ المزارعون بتقديم مداخلاتهم، التي طرحا فيها همومهم ومطالبهم:

### أسوء بمزارعي القطن

● عيسى الحسن: أطلب من المسؤولين والجهات العامة المختصة إعادة النظر بأسعار التبغ، أسوةً بأسعار المحاصيل الزراعية الأخرى، وخاصةً بعد غلاء أسعار المازوت، وإذا كان مزارعو القطن، الذين يعتمدون في رى أراضيهم على الآبار الارتوازية، قد حصلوا على منحة 3 آلاف ليرة سورية لكل دونم مروي، فلماذا نستثنى نحن من المنح، رغم أننا نعتمد على الآبار الارتوازية أيضاً. تتكلّنا الطبيخة الواحدة في الفرن، الذي يعمل على المازوت، 25 ألف ليرة سورية، بعد أن كانت تكلفة حوالى 5900 ليرة سورية قبل غلاء المازوت.

### البذر مغشوشه ومخالفه للمواصفات

● ياسين يوسف: نحن ملزمون باستلام البذر من المؤسسة العامة للتبغ، وكعادتنا تقوم ببيدها ضمن حاضنات، لتصبح شتاءً، ومن ثم نشتتها في الحقول المخصصة لزراعتها، إلا أن الوضع هذا العام كان مختلفاً، فقد كان الإناث ضعيفاً جداً، لأن البذر التي استلمناها مخالفه للمواصفات، وهي تتسم لأكثر من أربعة أصناف مختلفة، في حين كان يجب أن تكون من صنف «فرجينيا» عالي الإنتاج، فكيف نستطيع أن نسترد المصروفات والنفقات التي صرفناها على حقولنا، وهل سيسبيع علينا دون تعويض؟ والخوف كل الخوف، عند انتهاء الموسم وجني المحصول، لا تقبله لجان الاستلام المختصة في التسويق، لكونه مخالفًا للمواصفات، عندها كيف سيصبح حاننا؟

● قام بإدارة الندوة الرفيق أنور أبو حامضة،

متقدّماً باسم اللجنة الوطنية لوحدة الشيوخين السوريين ومتطرقاً للوضع السياسي العام، حيث أشار إلى نهج الفريق الاقتصادي في ما يخص المسألة الزراعية، وأكد على أنه سيؤدي إلى الكارثة، لأن رفع يد الدولة عن حماية هذا القطاع ضعيفاً جداً، لأن البذر التي استلمناها مخالفه للقطاع العام، وتدمير القطاع الزراعي، والذي يؤدي إلى تجويع المواطنين، وإفقار البلاد، وتخرّب مصالح الطبقة الكادحة، ومن هذا المنطلق كان الهدف من هذه الندوة هو لقاء الفلاحين، وتسليط الضوء على مشاكلهم الزراعية، وتأييد مطالبهم العادلة.

● قام بإدارة الندوة الرفيق أنور أبو حامضة، متقدّماً باسم اللجنة الوطنية لوحدة الشيوخين السوريين ومتطرقاً للوضع السياسي العام، حيث أشار إلى نهج الفريق الاقتصادي في ما يخص المسألة الزراعية، وأكد على أنه سيؤدي إلى الكارثة، لأن رفع يد الدولة عن حماية هذا القطاع عالقات لأكثر من 60 عاماً تعمل بزراعة الدخان، اكتسبنا خبرة في التمييز بين أصناف الدخان، ونحن نعرف جيداً أن الفرجينيا يتميز بأوراقه المتباينة، أما الأصناف الأخرى فنراها مقاومة جدأً لحد الالتصاق، وهي ضعيفة النسيج وعديمة المردودية. وإذا كان المسؤولون لا يغيرون بخبرتنا دخول المواطنين، كي يستمروا في أعمالهم.

## السكك الحديدية.. أمام حجم الفساد ((الكارثة))



- مضى على استخدام بعضهم أكثر من 15 عاماً وما زالوا مؤقتين.
- 22- وصل مدينة إدلب بالخط الحديدي لما من أهمية في نقل الموارد الزراعية، وتأمين مستلزمات البناء عن طريق النقل بالقطارات.
- 23- تحسين نوعية الأنبية العمالية.
- 24- إعادة النظر بمشروع الأبنية السكنية في محافظة طرطوس، الذي توقف بعد أن تمت دراسته.
- 25- منح خريجي معهد السكك الحديدية تعويض طبيعة العمل والاختصاص المناسبين.
- 26- الموافقة على استبدال الآلات القديمة، حرصاً على المال وعدم هدره على الإصلاح غير المجد.
- 27- السعي لحل مشكلة الاتصالات والإشارات بين المحطات.
- 28- متابعة النقل السككي وخاصة الركاب كونه مازال دون المستوى المطلوب على الخط الشرقي.
- هذا وهذه مطالبات يجري تدويرها من عام إلى آخر، العمال يطالبون بحقوقهم، وهي ليست عصية على التحقيق، كالوجبة الغذائية لعامل يعمل 10 ساعات يومياً، وكتبيت العمال المؤقتين، ولكن للأسف حسمها سلباً رئيس الوزراء مؤخراً حيث قال: «لا تثبّت للعمال للعمل.
- 15- عدم لحظ مركز الحسكة مشروع الهيكالية الجديدة للمؤسسة، بل تم إعادتها، علماً أن تعداد عمالها أكثر من 200 عامل، وفيها مقومات مركز رئيسية من الكادر، لذلك يرجى اعتبارها مركزاً أسوة بمركز الرقة.
- 16- الاهتمام بالطبيعة العمالية وتطبيق قواعد الصحة والسلامة المهنية وجرائم الفحص الدوري للعمال.
- 17- سد النقص الحاصل في العاملين بالواقع الإنتاجية في المؤسسة والشركة.
- 18- العمل على إشراك التنظيم النقابي عند تقييم أداء العاملين في المراحل كافة.
- 19- منح طبيعة العمل والاختصاص لجميع العاملين، بما يتاسب مع قيمة العلامة.
- 20- رفد شركة إنشاء الخطوط الحديدية بآليات ثقيلة لنقل الحجر وتأمين القطع التبديلية للآليات.
- 21- السعي لتثبيت العمال المؤقتين والذين

مبيت في المحطات المتوسطة، عند قيام العناصر بمهمة إليها، لأنها لا يوجد فيها شقق للمنامة أو الراحة.

10- عدم حصر الإيفاد للكوادر الفنية أو إتباع دورات بالمركزية، وذلك تحقيقاً لبدأ تكافؤ الفرص.

11- العمل على استثناء العاملين في الركك السككي من أحكام القانون /50/ لأنها ذات طبيعة عمل خاصة، أسوة بالركب الطائر والسابق.

12- العمل على تأمين آليات وروافض هندسية للبعض، وبالرغم من أنه تم توجيه كتاب من الوزارة طلب فيه المسمايات لمن الوجبة بعد أن تم موافقة وزارة المالية.

13- العمل مع وزارة النقل لإلغاء قرارها رقم 1206/1206 تاريخ 9/4/2006 الخاص بتحديد سقف الحواجز وفتح السقوف لكل المسمايات الوظيفية للعاملين، بما يتاسب مع قيمة العلامة.

14- إعادة النظر بكتابكم رقم 3620/3/15 تاريخ 2006 المتضمن إلزاق عناصر الجوق العائد لمحطة أبو قاس إلى دير الزور، بعد أن كان تابعاً إلى مركز الحسكة منذ 40 عاماً، مما رتب

المؤسسة عبر سنوات طويلة، دون مسأله لأحد.

قبل أيام كان هناك لقاء وحوار، في اجتماع عقد في حلب بحضور مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، جورج مغبزي، ورئيس الاتحاد المهني للنقل عامر شكري ورؤساء نقابات السكك الحديدية.

ورقة المطالب:

طرح رئيس الاتحاد المهني للنقل، المشاكل التي يتعرض لها العمال في هذا القطاع، وسبق للنقابات أن طرحتها في مؤتمرها السنوي، وفي مؤتمر الاتحاد المهني، ولكن بقيت معلقة، وأبى رئيسه القضايا:

- 1- عدم ملاحة سائقى القطارات قضائياً عند وقوع الحوادث، والعمل لإصدار مرسوم بعد توقيفهم.
- 2- عدم تغير سائقى القطارات بالأضرار الناتجة عن الحوادث.
- 3- متابعة إصدار نظام ضابطة السكك الحديدية.
- 4- التأكيد على من الوجبة الغذائية لمستعفيها، بالرغم من أنه تم توجيه كتاب من الوزارة طلب فيه المسمايات لمن الوجبة بعد أن تم موافقة وزارة المالية.
- 5- العمل على تثبيت العمال المؤقتين الذين لم يশملهم التثبيت على القانون رقم 8/8.
- 6- العمل على بناء وحدات سكنية إضافية للوحدات السكنية الموجودة حالياً.
- 7- من طبيعة عمل للعمال لأن العمل في السكك الحديدية من الأعمال الخطيرة والشاقة.
- 8- التأكيد على التخطيط وعلى نوعية هذا التخطيط، بهدف الوصول إلى الأهداف المرسومة في جميع المجالات الاستثمارية والإنتاجية والتشغيلية والمالية.
- 9- إيقاف الحسم البالغ 15% من إذن السفر بدل مخازن على مستوى الشبكة، وتأمين مستلزماتها الآتية ومستلزمات تشغيلها. ولكن جرى هدر إجمالى العام، وتم استيراد قاطرات ومستلزماتها بالليارات، ولكنها لا تعمل، رائحة الفساد شائنة في

ن扎 عادلة

تلعب الخطوط الحديدية دوراً هاماً وأساسياً في تطوير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إنها شريان حيوي يؤمن بربط مراكز الإنتاج ومستلزماتها بmarkets الاستهلاك والتتصدير، بالإضافة إلى نقل الركاب داخل الوطن وعبره إلى دول أخرى.

في كل دول العالم المتقدمة، نظرًا للزمالة الكبيرة التي يمتلكها، بالمقارنة مع وسائل النقل الأخرى، أكثر أماناً، أكثر اقتصادياً وقدرة على نقل الحجوم الكثيرة وأقل استهلاكاً للطاقة وتلويناً للبيئة. ولكن يبدو أن هذه المفاهيم لم تصل إلينا بعد، ونظرة واحدة إلى الكاراتجات الموحدة، في دمشق وبنية المدن، وإلى الشوارع حيث تتعجل الكاراتجات بشرارات الألوف يومياً من المواطنين المتعين المرهفين، ندرك حجم الفاجعة، ونعلم أن قطاع السكك في عالم آخر، في المدن نرى أبنية فخمة للخطوط الحديدية، ولكن لا نرى ركاباً.

لا شك رصدت أموال عبر سنوات طويلة، وأعدت دراسات لتحديث الخطوط والمنشآت القائمة، واعادة تأهيلها وتحسين مواصفاتها الفنية، ورصدت أموال لتحديث وتطوير الربط السككي مع الشبكات المجاورة، وأخذت قرارات بالوصول إلى مرسعات تعميمية استثمارية 160 كم للركاب، و120 كم للبضائع، وبإعادة تنظيم هيكلة المؤسسة وتحديث أساليب الإدارة وأنظمتها، وواسع كامل الشبكة وتحديد تقاطعاتها، وتأمين مستلزمات الصيانة للآليات والمعدات، وتأمين القطع التبديلية، ومخازن على مستوى الشبكة، وتأمين مستلزماتها الآتية ومستلزمات تشغيلها. ولكن جرى هدر إجمالى العام، وتم استيراد قاطرات ومستلزماتها بالليارات، ولكنها لا تعمل، رائحة الفساد شائنة في

جورجيا

## تصعد التوتر مع روسيا

◀ محمد عبد الله

جاء اجتماع أحزاب «الاشتراكية الدولية» في اليونان مؤخراً، كغير عادي ضمن وسائل الإعلام المتواترة، بسبب الطبيعة الروتينية/النمطية للتلك اللقاءات، وكتعبير عن حالة القوى المؤلفة في إطارها. لأن هذه التشكيلات الحزبية والسياسية، كانت قد فقدت منذ عقود دورها المؤثر في ميادين النضال السياسي والاجتماعي، إضافة لوجود بعض الأحزاب التي تشكلت على قتل وإقصاء السكان الأصليين، وإحال غزارة جدد قادمين من قارات العالم مكانتهم «حزب العمل الصهيوني نمودجاً». فمعظم هذه القوى كانت قد غادرت منذ سنوات طويلة تسميتها الشكلية. إذ لم يبق من اشتراكيتها سوى ما يتضمنه اسمها. فالبرامج النظرية، والممارسات السياسية/الاجتماعية لهذه الأحزاب والمنظمات، أصبحت معاذية تماماً لضمنون النظرية/الإيديولوجيا الاشتراكية، بل

تحولت في غالبيتها إلى أدوات مأجورة، تقوم بدور الوكيل المحلي لتنفيذ المشروع الإسرائيلي.

لكن المصادفة العلنية التي جمعت جلال طالباني المسمى رئيس جمهورية العراق، و مجرم الحرب الصهيوني باراك، بترتيب مسبق من محمود عباس، شكلتحدث الأبرز الذي استقطب أنظار المهنيين بقضايا الصراع وتجاذباتها بالمنطقة. الصور التي تم تزييفها وتقديمها، أبرزت للمرة الأولى «حميمية ودفعه العلاقة بين الرجلين». فتطور العلاقات بين قيادات الحزبين المسلمين على حكم شمال العراق، مع حكومات العدو الصهيوني المتعاقبة، ليست سرية أو مكتوبة. بل أن العديد من الكتب والدراسات تشير إلى بدايات مبكرة في هذه العلاقة. فقد أشار الكاتب الصهيوني «شلومو نكديمون» في كتابه «الموساد في العراق» الذي صدرت ترجمته عن دار الجليل الفورية ٢٠٠٨، بمشاركة ١١٥٠ جندياً، بينهم قوات من أرمينيا وأذربيجان وأوكرانيا. تقدر تكلفة هذه التدريبات، التي أعدت خططها قيادة القوات المسلحة الأوروبية في أوروبا، بحوالي ثمانية ملايين دولار، وتمويلها وزارة

الدفاع الأمريكية!!

وبالتزامن مع ذلك بدأت جورجيا والولايات المتحدة مناورات عسكرية مشتركة أطلق عليها اسم «الاستجابة الفورية ٢٠٠٨»، بمشاركة ١١٥٠ جندياً، بينهم قوات من أرمينيا وأذربيجان وأوكرانيا. تقدر تكلفة هذه التدريبات، التي أعدت خططها قيادة القوات المسلحة الأوروبية في أوروبا، بحوالي ثمانية ملايين دولار، وتمويلها وزارة الدفاع الأمريكية!!

## واسطة برسم الاستثمار..



العربي إلى مركز للتأمر على شعب العراق ودول الجوار. إن ماجرى في أثينا، لم يكن سوى قضية الأكثر استفرازاً للمشاعر واللواطف التي يحملها الشعب العراقي العظيم بعريه وكربلاء، تجاه قضية فلسطين، القضية المركزية للنضال التحرري، كما جاء على لسان الشيخ «جوهر الهركي» أمين عام حزب الحرية والعدالة الكردستاني، أثناء تقييمه على تلك المصافحة.

لقد أدى دور الوسيط/السمسار الذي لعبه عباس لإشاعة لغط كبير في حالة السياسية العربية وبالتالي تحديد القضية منها. لأن مكمن الخطورة في تأدية هذا الدور تأتي من السقوط المريع لهذا النهج الذي يصر على تقديم نفسه «عرايا» لعملية إدخال الكيان الاحتلالي المجرم، في النطومة السياسية والاجتماعية في وطننا العربي الكبير. إن شعب فلسطين وقواته السياسية المناضلة، شكلت على امتداد سنوات المجاهدة لهذا المشروع الاستيطاني التوسعي، رأس الرمح في كل معارك التصدي لوجوده وتمدد، وكانت الإطار الذي احتشد داخله العديد من القوى العربية والعالمية. إن محاولة البعض من يعتقدون أنهم يمثلون هذا الشعب، تحويل هذا الدور الكفاحي المشرف للشعب الفلسطيني، إلى «مم» و«جسر»، تعبير عن خالله الغزوة الصهيونية للأقطار العربية. سيخرجون بخداع للذات قبل بيع الوهم للشعب. لأنهم يفعلهم هذه، لا يسيرون للشعب والقضية، بمقدار ما يسيرون لأنفسهم.

لقد جمعت تلك المصافحة بين أيدٍ تشارك في مخطط واحد. فبد «باراك» مازالت في كل يوم تمارس إجراءها ووضعيتها، ولذلك مازالت تفترط دماً عريباً. فهذه اليد هي التي قتلت القادة الفلسطينيين في بيروت «الطلقات في قم الشهداء» الشاعر كمال ناصر شاهدة على الجريمة، وهي ذات التي تحطط للعدوان والدمار في فلسطين والمنطقة. أما بد «مام جلال» فيعرف دورها، ولو أنها «الأحمر» أبناء الشعب العراقي، بأكراده أولاً، وعربي ثانياً، وهذا فلامصادفة والواسطة، كانت وسبقت وصمة العار» التاريخية. ■■■

الاشتراكية الدولية، وليس بصفته رئيس جمهورية العراق. شارحاً المصادفة الطالبانية الحارة بانها (سلوك اجتماعي حضاري لا ينطوي على أي معنى أو تداعيات أخرى، ولا يحمل العراق «الدولة»، أي التزمات، كما إنه لا يؤسس لأي موقف مغایر لغيره)، جاء توثيقاً علينا لسيرة عقود من الزمن بين الطرفين مما دفع بعدة مصادر صهيونية في سياسات جمهورية العراق وتوجهاتها وموافقتها الداعمة للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية والمسلطة إلى الإجماع العربي والمبادرة الفلسطينية ومقررات الشرعية الدولية). لقد أصبح في حكم المؤكد عند جميع المهمتين بقضية النضال التحرري لشعب العراق، من أن تلك المصافحة بين الرجلين، جاءت متساوية ومنسجمة مع تطور العلاقات بين الحكومة الانفصالية (قيادة) والشعبية (قيادة) الفلسطينيين في شمال العراق. وبيان العدو الصهيوني. فهذه الحكومة فتحت أراضيها لنشاط الآلاف من عناصر «الموساد» الذي يتحركون تحت سمع وبصر «البيشمركة» تحت تسميات تجارية. وخدماتية متعددة، إضافة إلى التنسيق الدائم بين الطرفين في مجالات التدريب والدعم اللوجستي المتبادل، مما يعني تحويل هذه البقعة الفالية من الوطن

بصورة رسمية منذ عام 1951 عبر ممثل الحركة في باريس كamaran علي بدرخان الذي كان مرتبطاً بمساعد الملحق العسكري «الإسرائيلي» في باريس ويسلم منه راتباً شهرياً. من هنا فإن لقاء أثينا الأخير، جاء توثيقاً علينا لسيرة عقود من الزمن بين المحتلة لاعتبار ماتحقق على يد الوسيط الفلسطيني يوم الاثنين 30/6/2008 بأنه حدث هام، لكن هذه «المصادفة التاريخية» كما تدعى تلك المصادر، تأتي علية بين مسؤول «إسرائيلي» كبير ورئيس عراقي». لنتوقف كثيراً عند الصفة الرئيسية للطالباني، التي جاءت كـ«مكرمة» احتلالية، أسبقتها عليه قوات الغزو نتيجة الخدمات الواسعة التي قدمها- وما زال للمنتظر. ولهذا فقد جاء البيان الصادر عن مكتب طالباني «الرئاسي»، كمحاولة مكشوفة لامتصاص النقمـة الشعبية تجاه ذلك اللقاء (إن استجابة طالباني لطلب عباس بمصادفة باراك جاءت في ظل تعامل طالباني مع الأمر بصفته الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ونائب رئيس حكم شمالي العراق» الذي صدرت ترجمته عن دار الجليل للنشر في عام 1997 إلى تاريخ ارتباط الحركة الكردية الانفصالية المسلحة بالمخابرات الإسرائيلية (موساد) فيقول (إن ثمة بدايات في الثلاثينيات والأربعينيات. إلا أن العلاقة انتظمت

## الاقتصاد الصيني سيتجاوز الأمريكي ثم يتضاعف

◀ جيم لوبي

الأخصائيين الاقتصاديين والمسؤولين الحكوميين الأمريكيين كل هذا لن يوقف النمو الصيني.

وأشار إلى «التداعيات العالمية الجبارية» مثل هذا النمو، متوقعاً أن يصل التغلغل المالي الصيني إلى كل أبعد العلاقات الدولية التي يمكن تخيلها».

وقال إن «قيادات المؤسسات المالية العالمية سوف تميل إلى كفة الصين، بل ويتوقع أن تتنتقل الاقتراحات كيديل، أحد كبار الخبراء الاقتصاديين السابقين بالبنك الدولي والشريك الرئيسي الآن بمنظمة كارنيجي للسلام العالمي،

تشير إلى أن معدلات النمو الاقتصادي الصيني التي بلغت 10% في المائة في الثلاثة عقود الأخيرة، سوف تستمر قبل أن تختفي تدريجياً إلى 3% في المائة سنوياً بحلول عام 2070.

أما على الجبهة العسكرية، فسوف تبقى الولايات المتحدة على مزاجها كبرى، تشمل شبكة عالمية من مئات القواعد العسكرية تقام العديد منها في المناطق الحيوية بالصين، إضافة إلى ترسانات هائلة من الأسلحة الحديثة المعقدة، تفوق إلى مدن صينية.

وأكمل في هذا الشأن أن «الولايات المتحدة سوف تلعب دوراً ثانويّاً النفوذ، مثل أوروبا، لكنها سوف تضطر إلى التفاوض، كما أن هامش تصرفاتها الفردية سوف يتضائل».

وأشار إلى «الافتراضات التي تحيط بالاقتصاد الصيني الجبار في منتصف القرن، يفترض أنه «سوف يقنع صانعي القرار الأمريكيين بموازنة الحكومة لدى التفكير في خياراتهم الممكنة» ■■■ نشرة آي بي إن

يتجه الاقتصاد الصيني نحو تجاوز اقتصاد الولايات المتحدة في عام 2035، ثم يواصل النمو ليضاعف حجمه بحلول سنة 2050. وفقاً لدراسة العالم الاقتصاد المعروف أليرت كيديل. وتشير دراسة كيديل، أحد كبار الخبراء الاقتصاديين السابقين بالبنك الدولي والشريك الرئيسي الآن بمنظمة كارنيجي للسلام العالمي، تشير إلى أن معدلات النمو الاقتصادي الصيني التي بلغت 10% في المائة في الثلاثة عقود الأخيرة، سوف تستمر قبل أن تختفي تدريجياً إلى 3% في المائة سنوياً بحلول عام 2070.

عند ذلك سيكون الاقتصاد الصيني، الذي يعادل حالياً ثالث اقتصاد الولايات المتحدة، قد تجاوز الاقتصاد الأمريكي، ليصل الناتج المحلي الإجمالي الصيني 180 تريليون دولار، مقابل 80 تريليوناً في حالة الاقتصاد الأمريكي في ذلك العام.

وتوقع كيديل أن تواجه الصين عقبات هامة في طريق هذا النمو، بما فيها اضطرابات اجتماعية وفساد وسوء إدارة، لكن القيادة الصينية تبدو مهيبة للambil على، انطلاقاً من خبرتها فيها خاصة في العقد الأخير.

وصرح الخبير في محفل حضره كبار

## بوش: «لست اقتصادياً، لكنني أظن أن الاقتصاد ينمو»!



البحر لزيادة إنتاج البلاد النفطي. وجاء تصريحات بوش في وقت أدى فيه الارتفاع في أسعار الوقود والغاز إلى ارتفاع معدل التضخم الشهري الماضي بأشهر ومتيرة منذ أكثر من ربع قرن. إلا أن بوش قال: «لست اقتصادياً، لكنني أظن أن الاقتصاد ينمو»، متudingاً رأي معظم الاقتصاديين بأن الاقتصاد الأمريكي دخل مرحلة ركود بالفعل!!

الولايات المتحدة التي تلاحقها الأخبار السلبية. ورغم الاضطراب الشديد في النظام المالي الأمريكي إلا أن بوش قال إنه يرى أنه «سليم»!! ودعا أعضاء الكونغرس إلى سرعة تعديل قانون لدعم مؤسسات التمويل المقاري العملاقة التي على وشك الانهيار.

كما حث مجلس النواب بأن يخذل حذوه في الموافقة على رفع الحظر عن التقبيل في مياه الدول». وعبر بوش عن انزعاجه بسبب الفيتو الذي جوبه فيه مشروع القرار الدولي لفرض عقوبات على زيمبابوي بعد الاعتدال الأمريكي من العراق وأشار بوش للمفاوضات حول ما يسمى بالاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن والتي يراد تمريرها رغم إدانة الشعب العراقي وقال إن المفاوضات يجب أن تنتهي مع نهاية العام إلا في حال مدد الأمم المتحدة مهلة عمل قوات التحالف في العراق.

وغير بوش عن انزعاجه بسبب الفيتو الذي على زيمبابوي بعد الاعتدال الأمريكي من العراق وأوصأه أي جدول زمني بالصمت». وأشار بوش للمفاوضات حول ما يسمى بالاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن والتي يراد تمريرها رغم إدانة الشعب العراقي وقال إن المفاوضات يجب أن تنتهي مع نهاية العام إلا في حال مدد الأمم المتحدة مهلة عمل قوات التحالف في العراق.

الولايات المتحدة التي تلاحقها الأخبار السلبية. ورغم الاضطراب الشديد في النظام المالي الأمريكي إلا أن بوش قال إنه يرى أنه «سليم»!! ودعا أعضاء الكونغرس إلى سرعة تعديل قانون

أبريل 2008، لكنه أوضح أن الكونغرس الأمريكي، وذلك في شهادة لهامش الرهن العقاري وفرض الإسكان الضغط على الاقتصاد الأمريكي وانتاجيته طوال الأشهر

المقبلة من العام الجاري.

وقال بيرناتيك، الذي تحدث أمام لجنة الشؤون المصرفية في الكونغرس: «ما زال الاقتصاد يواجه تحديات عديدة، ومن بينها استمراره المتزايد في الأسواق المالية، وارتفاع أسعار المنازل وضعف فرص العمل مقابل ارتفاع أسعار النفط والطعام وبعض المواد الأولية الأخرى».

وأشار رئيس المصرف الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي بن بيرناتيك، صورة قائمة للوضع الاقتصادي في البلاد حالياً، وذلك في شهادة له أمام لجنة خاصة من الكونغرس الأمريكي، حيث توقع أن تواصل أسعار النفط القياسية وأزمة الرهن العقاري وفرض الإسكان الضغط على الاقتصاد الأمريكي وانتاجيته طوال الأشهر المقبلة من العام الجاري.

رسم رئيس المصرف الاحتياطي الفيدرالي لأن «لائق مستقبل الاقتصاد الأمريكي، وكذلك في شهادة بيرناتيك إلى أن ضعف الأسواق المالية ليس خطراً الوحيد على الاقتصاد الأمريكي، بل يقف جنباً إلى جنب مع التضخم الذي بدأ يؤثر على سوق السلع الاستهلاكية ويرفعها».

كما أشار إلى أن الإنفاق ما يزال متقدعاً نسبياً، مما يسبب خطة الدعم التي تتفذها الحكومة الأمريكية للعديد من القطاعات، إلا أنه حذر بأن ذلك قد لا يستقرار خلال أزمة الرهن العقاري الجديدة، التي لم يتعاف بعد من أزمةه السابقة. وهذا يواجه تحديات عديدة، ومن بينها استمراره المتزايد في الأسواق المالية، وارتفاع أسعار المنازل وضعف فرص العمل مقابل ارتفاع أسعار النفط والطعام وبعض المواد الأولية الواقع، إذ أنه لم يخف فلق المصرف الاحتياطي الفيدرالي من احتمال عدم قدرته على التدخل لدعم النمو في البلاد دون المخاطرة بزيادة

## صورة الاقتصاد الأمريكي قائمة باعتراف مختصين أمريكيين:

## شافيز: «٣٠٠ دولار لبرميل النفط»

هدد الرئيس الفنزويلي «هugo شافيز» بقطع النفط عن الولايات المتحدة ما سيرفع سعر البرميل حتى 300 دولار إذا جمدت شركة إكسون الأمريكية 12 مليار دولار من أرصدة تملكها شركة الفنزولية.

كما أعلن شافيز بالقمة الخامسة لتحالف دول الكاريبي وفنزويلا (بتروكاريبو) التي عقدت في فنزويلا، إنشاء بنك حكومي روسي فنزولي لتمويل المشروعات الثنائية بين البلدين، مشيراً إلى نيته زيارة روسيا في 22 الشهر الجاري. وذكر شافيز أن حكومته أنشأت صندوقاً مع الصين، بتكاليف ستة مليارات دولار، ملياراً دولاًر من تمويلها وأربعة مليارات دولار من بقى تمويل المشاريع المشتركة.

كما قررت فنزويلا منع تسهيلات إضافية لـ16 دولة عضواً بمجموعة بتروكاريبو تفضي بدفع ثمن النفط على فترات طويلة الأجل وذلك لتخفيض آثار ارتفاع الأسعار عنها.

وافتتح شافيز أن تدفع هذه الدول 40% من فاتورتها النفطية في الأيام التسعين التي تلي تسلمهها الشحنات في حين تسدد قيمة 60% المتبقية ضمن مهلة 25 عاماً مع معدل فائدة 1% إذا تجاوز سعر برميل النفط مائة دولار. وفي حال تجاوز سعر البرميل مائة دولار ينبغي أن تدفع دول الكاريبي لفنزويلا 30% من الفاتورة في غضون سبعين يوماً وتسدد الباقى على المدى الطويل.

وتضمن الآلية المعول بها حالياً على رفع 50% من الفاتورة حتى تسعين يوماً وتمويل نسبة 50% المتبقية على مدى 25 عاماً مع فائدة 1% إضافة لاغفاء لمدة سنتين.

والجدير بالذكر تبيع فنزويلا يومياً نحو مائة ألف برميل من النفط الخام ومشتقاته إلى تجمع دول الكاريبي (بتروكاريبو) الذي أنشئ بمبادرة فنزولية سنة 2005.

التضخم». في إشارة محتملة إلى تجميد خفض أسعار الفائدة.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعيش فيه أسواق المال والاتصالات الأمريكية تحت وطأة أزمة جديدة، تمثل في احتمال انهيار اثنين من أكبر المؤسسات المتخصصة في قروض الإسكان، وهما «فاني مي» Fannie Mae و«فريدي ماك» Freddie Mac، جراء تعرضهما لمصاعب مالية، بعد أن كانتا مستقرتين خلال أزمة الرهن العقاري الأخيرة، وربما يؤدي إخافتها إلى زيادة مأساة الاقتصاد الأمريكي، الذي لم يتعاف بعد من أزمةه السابقة.

وهما مستويات لها منذ ما يزيد على 16 عاماً، حيث فقدت حوالي 80% في المائة من قيمتها التي كانت عليها العام الماضي.

وأشار رئيس المصرف الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى أن العديد من المؤسسات المالية



# التضخم العالمي.. «مسقط رأس الدولار» والازمة العالمية العظمى الأولى

◀ ترجمة: شاهر أحمد نصر

، « علينا أن نبني  
يقطين جداً جداً ..  
 يعد التضخم المالي  
 الخطر العالمي  
 الأساسي »  
(جان. كولد تريش).

الدولار الضعيف، والبحث عن بذل في نهاية المطاف لقاء زيادة جائزة خدمة الدولار. ويجد موقف الاقتصاديين الروس البراهين الثابتة.

**التضخم الكبير حسب لاروش**  
إن الاقتصاديين رفريمن وج. هيغلي مقتعنان بأن «تزايد الدين الحكومي الأميركي باستمرار يخلق الظروف الملائمة لحصول الانفجار التضخمي الكبير داخل الولايات المتحدة ذاتها وفي العالم أجمع». يعتقد الاقتصادي الألماني باول فيرتسن أن «الدولار يتحطم عبر التضخم الكبير. وتتحطم معه التجارة العالمية، والمنظومة المالية العالمية. تنهار أهرامات سندات الائتمان».

يقدم ليندن لاروش معلومات مثيرة للفضول وللاهتمام، يقول: «قدم زميلي ريشارد فريمان أدلة موثوقة وعامة مفادها أن استخدام الحكومة الألمانية في نهاية تموز (يوليو) عام 1923 آلية التضخم التقديري كي تبقى قادرة على الاستثمار في تسييد التزاماتها، المرتبطة بإعادة ترحيل الأسرى، أدى إلى فقرة دورية كبيرة في نسبة ونادر إصدار العملة إلى الدين المالي غير المسدد. وهذا الشكل انفلت لوب كبر من التضخم في أسعار البضائع، مما قاد إلى تحطيم العملة ذاتها بعد مرور ثلاثة أشهر. تشبه السياسة التي يعتمدها رئيس الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية لأن جرينسبن والأمين الحالي للخزانة الفيدرالية لاري ساميرسن التي سببت فقرة دورية كبيرة في التقييمات النقدية والمالية تشبه ذلك النموذج الذي حصل في الحالة الألمانية في تموز 1923 إن التضخم الشامل لأسعار بضائع الدرجة الأولى وأولها النفط والمنتجات الغذائية، فضلاً عن الثابتة. يعكس الفقرة الحالية المستمرة باتجاه انهيار الدولار الأميركي ومنظومة النقد العالمي وفق سيتاريرو فيمارسك». يبرز لاروش التالي: «للتأكيد على تلك الحالة بأنه مند حصول ذلك الخطأ المأساوي لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1998 عشية مؤتمر واشنطن حول السياسة النقدية المالية، لم تكتف الحكومة الأمريكية بفرض مبادرتها السابقة لإعادة تنظيم المنظومة النقدية المالية، لكنها توقي، بل أرجحت بذلك لوبانياً عالمياً من التضخم الكبير، شبيهاً بالتضخم الكبير على البضائع في فمارسك الألماني في الفترة ما بين آذار وتشرين الثاني 1923».

**أسئلة غير حديثة**

يمكن اليوم رؤية ثلاثة مؤشرات مستقبلية في إطار التضخم العالمي. هي التضخم الكبير، والتضخم الرائد، والمستقبل الواقع المطمئن وغير المزوم أو «لجم التضخم العالمي». يأمل الكثيرون بحصول المؤشر الثالث، لكن فرص حصوله تقل أكثر فأكثر يوماً بعد يوم.

بين الاقتصاديات الروسي س. غلازييف أن: «التدفق غير المتحكم به للاستثمارات الأجنبية الاحتقارية يقود إلى الأزمة المالية الذاتية. إن المستثمرين الاحتقاريين الكبار، وحسب ديناميكيه سوق المال، يمتلكون إمكانيات أكبر بكثير مما يمتلكه المستثمرون الصغار للخروج في الوقت المناسب هريراً من الخسائر. إنهم يحددون بحكم مواقفهم لحظة حصول عدم الاستقرار، التي يبدأ عنها خروج رأس المال بشكل غير ملحوظ لدى بقية المشاركون في السوق في الفترة الأولى، وعندما يصبح ذلك واضحاً للجميع تبدأ الفوضى، وسيخسر اللاعبون الآخرون في هذه الحالة الحتمية من الانهيار المالي جزءاً من رساميهم. تحصل عملياً خلال الأزمة إعادة توزيع الرأسمال الداخل في الاستثمارات المالية في مصلحة اللاعبين الكبار، الذين يحددون ديناميكيه هذه العملية». يهذا الاقتصادي الآخر أ. ليفشيتس قائلاً: «أنا لا أافق الرأي حول جزءة الأستقرار، جزيرة الاقتصاد العالمي الوحيدة هي كوبا، أما الباقي فهو جزء من أرض اقتصادية يابسة واحدة، وإن حصل هناك تيار هواء فسيلفح الجميع».

عن موقع polit.nnov.ru  
المادة منشورة كاملة على موقع قاسيون



الإجمالي العالمي، وهي تستهلك 40%. هذه الأرقام ليست دقيقة بشكل مطلق، لكنها تقريبية، لكن من المهم ملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك أكثر بكثير مما تنتج. على حساب ماذ؟ على حساب إنتاج أكثر بضاعة مربحة في العالم. الدولار، العملة الحساسية والاحتياطية العالمية. ومقاييس القيمة الوحيدة، والتي تحكم بإصدارها المنظومة الاحتياطية الفيدرالية الأمريكية. من الواضح أن مثل هذا الإنتاج الثابت من الدولارات سيؤدي إلى زيادة الكتلة النقدية التي يتم التعبير عنها في النقود العالمية، وأن شيئاً ما يجب فعله».

يقيم س. روبينيوف مشاكل روسيا بمقاييس إمكانية تحويل العملة: «تتاجر روسيا بالمواد الخام بشكل أساسي، وهي ترتفع باستمرار، ولا يخفى أحد الآن أن سبب ذلك عملية تحويل الدولار الرابعة. وبساطة آلة الطباعة الأمريكية. يعيش الأميركيون كمالاً: أنت تطبع النقود، فتحصل على المواد الخام (من روسيا الفيدرالية) وعلى البضائع من الدولتين تدعم عملتها الوطنية. فإن جزءاً من الصين، وبما أن البنك المركزي في هاتين الدولاريات لاري ساميرسن التي سببت فقرة دورية كبيرة في التقييمات النقدية والمالية تشبه ذلك النموذج الذي حصل في الحالة الألمانية في تموز 1923 إن التضخم الشامل لأسعار بضائع الدرجة الأولى وأولها النفط والمنتجات الغذائية، فضلاً عن الثابتة. يعكس الفقرة الحالية المستمرة باتجاه انهيار الدولار الأميركي ومنظومة النقد العالمي وفق سيتاريرو فيمارسك». يبرز لاروش التالي: «للتأكيد على تلك الحالة بأنه مند حصول ذلك الخطأ المأساوي لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1998 عشية مؤتمر واشنطن حول السياسة النقدية المالية، لم تكتف الحكومة الأمريكية بفرض مبادرتها السابقة لإعادة تنظيم المنظومة النقدية المالية، لكنها توقي، بل أرجحت بذلك لوبانياً عالمياً من التضخم الكبير، شبيهاً بالتضخم الكبير على البضائع في فمارسك الألماني في الفترة ما بين آذار وتشرين الثاني 1923».

## ضعف الدولار وتدني الثقة به

يربط الباحث الروسي المعروف في مجال الأزمات م. هارلين التضخم العالمي بطباعة الدولارات في الولايات المتحدة الأمريكية: «يوجد دائمًا في الولايات المتحدة الأمريكية (عملياً، بعد الحرب العالمية الثانية) مستوى استهلاك عالٍ لإظهار التحدى للاشتراكية، ويبعد هذا المستوى واضحاً عن التضخم العالمي. كما قال جيم روجر شريك ج. سوروس منذ مدة ليست بعيدة. ويتعامل العالم بمجمله مع حالة الدولار في إطار الصيغة النظرية الأمريكية المكثفة والمعرفة: «عملتـ مشكلتكم». (أ. كوباكوف).

يبرر الاقتصادي ف. بوريفيتسيي الصيغة التالية: «إنتاج النقود»: لا يمكن أن يوجد أبداً في النقود الإجمالي العالمي. وهذا النقود هي نقود الولايات المتحدة الأمريكية. الدولار، التي تقوم بوظيفة النقود العالمية، وتحصل الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة قيام الدولار بهذه الوظيفة على دخول كبيرة. لا يوجد ما هو أكثر ربحاً من إنتاج النقود، لأن ذلك يتلخص في الوقت الحالي بإضافة وتسجيل بعض الأرقام إلى ميزان منظومة الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة. مقابل هذا «التسجيل» تحصل الولايات المتحدة على منتجات حقيقة، الناتجة عن هذه التسجيلات كرساميل مالية تضخ في جميع بلدان العالم. حوالي نصف ثروات الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة بعملية طبع الدولارات للاستخدام خارج حدودها. يبلغ حجم كلة آفاق الدولار الموجودة خارج حدود الولايات المتحدة عشرات تريليونات الدولارات، وبالتالي جذابة بالبيورو والفونت (مع الأخذ بعين الاعتبار معدل تكافؤ القدرة الشرائية، الذي يعمل في صالح تدعيمهما). فإنه يبقى على الدولار أن يتوكول على العبارة المقدسة: In God We Trust. إننا نؤمن بالله». وبالقابل فإن عدد الذين يبدون الحصول على أوهام يتناقض باستمرار. يجب عرض نسبة عالية من الفائدة للمقرضين كي يتم جذب الحجم الضوري من التمويل، للتعويض عن

التواءزون فقط عن طريق ارتفاع أسعار جميع البضائع بشكل صاعق». يمكن إضافة ما يلي إلى ما ورد أعلاه: «تم الحصول على حوالي 80% من إجمالي أرباح البنك السويسري للضخم (UBS) نتيجة العمل في سوق العملات العالمي، وفقط 20% من محل الأرباح تشكل دخلاً من قروض الدولار الداخلي والخارجي» علاقة مباشرة بالتضخم العالمي، وكذلك الأمر انضمamus عملات مختلف دول العالم إلى سجل بورصات البضائع العادي. التضخم العالمي هو، بالدرجة الأولى، نتاج تاسب كتلة البضائع مع كتلة النقود في المقياس العالمي.

**مصدر الضغط التضخمي**  
عند تعداد مصادر الضغط التضخمي من غير الجائز التخلص عن أيام صيغة منطقية كانت، يؤثر على التضخم العالمي بالدرجة الأولى ضعف الدولار وهبوط الثقة بالدولار. من غير المجدى نفي وجود أي علاقة لـ«مسقط رأس الدولار» بالتضخم العالمي، كما أن «مكانة الدولار الداخلي والخارجي» علاقة مباشرة بالتضخم العالمي، وكذلك الأمر انضمamus عملات مختلف دول العالم إلى سجل بورصات البضائع العادي.

**كتلة البضائع وكتلة النقود**  
بين باول فريتسن أن: «علاقة (نسبة) الأسعار، على الصعيد العالمي، بين البضائع والنقد وصلت اليوم إلى مستوى الحد المسموح به. تشكل هذه النسبة 1.25 وتنابع الزيادة. يمكن تحقيق التوازن فقط عن طريق ارتفاع أسعار جميع البضائع بين آبانيارين في نهاية القرن العشرين ما يلي: «مسقط رأس الدولار» (بالعام 1971) بـ 97% من عمليات المصادر العالمية تحصل نتيجة دوران كتلة الأوراق، وفقط 3% تعكس وتخدم رئيس البنك العام أنفريد هينوزن مقاساً جديداً: تجميد الأجور والأسعار بشكل لا يempt للسوق أحداث عام 1971 برونو بييج. كانت تلك كارثة. تم في أمريكا التي تعرضت لهجوم دولاري أولى في تجميد الأجور والأسعار بشكل لا يempt للسوق بصلة. انخفض الاحتياطي الذهب في البلاد مرتين. انخفضت قيمة الدولار. أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إنها تقسخ جميع التزامات القروض من الواضح أن مثل هذا الإنتاج الثابت من الدولارات سيؤدي إلى زيادة الكتلة النقدية التي يتم التعبير عنها في النقود العالمية، وأن شيئاً ما يجب فعله».

يتم س. روبينيوف مشاكل روسيا بمقاييس إمكانية تحويل العملة: «تتاجر روسيا بالمواد الخام بشكل واحد وتكف عن استبدال ذهبها بدولاراتهم. أجبر الرئيس نيكسون على التصريح علانية بأن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك 52 مليار دولار، وفي بقية دول العالم يوجد 132 ملياراً. ما علاقة الدولار «الداخلي» بالخارجي؟ اليوم؟ نتصور بأنه سيتم استيعاب موضوع الدولار الداخلي والخارجي من علماء العديد من الدول انطلاقاً من الواقع الجديد».

## مسقط رأس الدولار

يُناقشت في شبكة الانترنت، دائمًا، الوضع المميز للولايات المتحدة الأمريكية. ويجري التأكيد دائمًا على أن «مسقط رأس الدولار هو الولايات المتحدة حيث الحديث العهد لآلة طباعة النقود سيفهم بسرعة، س. غالزييف مقتنع في ممانة المنظومة المشككة: «هذا هرم مالي نموذجي، تخدمه المنظومة الاحتياطية الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق تسريع عمل آلة الطباعة. تعمل آلة الطباعة في العام الأخير بوتيرة 2 مiliار يومياً، أما في آب (أغسطس) من عام 2007، ولصالحة إصدار سندات الائتمان عملياً حتى يأخذون وخاصرون، سيريح بالدرجة الأولى، أولئك الذين يخططون لتحويل العملة العالمية إلى اليورو، والذين يعرفون كل أسرار تفاصيل العملية». يثبت آفيليتشنستوكو، جواباً على سؤال «أين يظهر تضخم العملة بضاعة بورصة؟» هل يمكن اعتبار العملة بضاعة عادية في البورصة؟ بين آبانيارين في نهاية القرن العشرين ما يلي: «تبلغ كتلة العملة التجارية السنوية في الوقت الحالي أكثر من 400 تريليون دولار، وهو ما يزيد بـ 80 مرة عن التضخم. برأي الاقتصاديان الروسيان غ. ليبيدوف، وس. تيموفيفيف أنه: «لن يمر وقت طويل حتى تبدأ الروسية كاندينسكايا أن: «سوق العملة الأجنبية غير موجود بالمعنى الذي يوجد فيه، لنقل، سوق الأوراق الشمية. إنه السوق الذي لا يغلق أبداً، ولا ينهاه أحد حدود قومية، وهو، إذا أخذنا بالمعنى كمالاً: أنت تطبع النقود، فتحصل على المواد الخام (من روسيا الفيدرالية) وعلى البضائع من الصين، وبما أن البنك المركزي في هاتين الدولتين تدعم عملة الليرة الوطنية، فإن جزءاً من الدولاريات لاري ساميرسن التي سببت فقرة دورية من الواقع الجديد».

## هل العملة بضاعة بورصة؟

هل يمكن اعتبار العملة بضاعة عادية في البورصة؟ بين آبانيارين في نهاية القرن العشرين ما يلي: «تبلغ كتلة العملة التجارية السنوية في الوقت الحالي أكثر من 400 تريليون دولار، وهو ما يزيد بـ 80 مرة عن التضخم. برأي الاقتصاديان الروسيان غ. ليبيدوف، وس. تيموفيفيف أنه: «لن يمر وقت طويل حتى تبدأ الروسية كاندينسكايا أن: «سوق العملة الأجنبية غير موجود بالمعنى الذي يوجد فيه، لنقل، سوق الأوراق الشمية. إنه السوق الذي لا يغلق أبداً، ولا توجد لديه حدود قومية، وهو، إذا أخذنا بالمعنى كمالاً: أنت تطبع النقود، فتحصل على المواد الخام (من روسيا الفيدرالية) وعلى البضائع من الصين، وبما أن البنك المركزي في هاتين الدولتين تدعم عملة الليرة الوطنية، فإن جزءاً من الدولاريات لاري ساميرسن التي سببت فقرة دورية من الواقع الجديد».

يختتم التضخم، وخارجها، في ثلاثة مراحل: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشاركون في هذا السوق أصبحوا يعودون مصدرًا وافرًا للحصول على الربح، وليس فقط السوق الذي يخدم التجارة، وضامن للمغامرات. تتركز تجارة العملات الأجنبيّة في ثلاثة مراكز عالمية: لندن، نيويورك، وطوكيو، التي تؤمن العمليات التجارية اهتزاز العملات المالية في الوقت الحالي، أكبر بكثير مما كانت عليه سابقاً. وهذا جزئياً نتيجة الحرارة المتسيرة باتجاه الليرة المالية، وجزئياً هو نتيجة أن المشار

# ولادة ثانية للهيئة العامة للكتاب

كان مخاض هذه المؤسسة - الهيئة العامة السورية للكتاب - عسيراً للغاية، ففي الوقت الذي تعلن فيه الهيئات عن نفسها بأعمال على مستوى يليق بمنتها الثقة، خاصة في مجال الثقافة حيث تتشابك الإنتاجات مع مستهلها متطلب هو القاري..

هكذا جاءت الأمور بعكس المأمول تماماً، فمدير الهيئة الدكتور عبد النبي اصطيف عمل، منذ البداية، على سياسة وضع العصي في الدواليب، و فعل سياسة ببرورقاطية آفلة، أوقف بموجبها جميع المشاريع المقترحة من سلاسل جادة، ومؤلفات باللغة الأهمية، وترجمات ضرورية للمكتبة العربية، مستعياً عنها بمشروع مدرسي يرى إلى صناعة الكتاب ترقى، حيث اقتربت عنوانين عمومية في الثقافة، وكتب عن الصحة والعنية بالجمال. هدأ بالاضافة إلى تعبينه جيشاً جراراً من المستشارين الذين لا عمل حقيقي لهم، وفي غمار ذلك كله لم تصدر هيئتنا الغراء، فيستتها الأولى، سوى كتاب واحد عنوانه «العرب والأدب المقارن»، وهو أبحاث ومحاضرات جمعها مدير الهيئة من أرشيفه الذي يمتد إلى عقود بعيدة، مع أن الأطروحات الجديدة والمستجدة تتجاوز ذلك بفراخ وأميال. نعم كان هذا هو الكتاب الوحيد لهذه المؤسسة لأن الكتب الأخرى، كما بين تحقيق نشرته جريدة تشرين، هي مما أحالته مديرية التأليف والترجمة المغلقة في الوزارة ل الهيئات، في سياق تسليم المهام.

وبعد حرب صحفية شعواء ضد جور إدارة د. اصطيف، وتقديم استقالات بالجملة لدراة أقسام الهيئة، قررت وزارة الثقافة كف يد اصطيف، وتعيين الأستاذ محمود عبد الواحد بدلاً له في منصبه، ويأتي هذا القرار بمثابة تصحيح لمسار عاشر، لم يعد هناك داع لانتظار مزيد من الاختلافات وتبديد المال والجهد العامين..

بادرة خير هذه، ولعل «الهيئة العامة السورية للكتاب» تشهد ولادة ثانية مع عبد الواحد، على أمل أن يستفيد من الأخطاء السابقة، ويسرع في إنجاز الأعمال التي وعد بها القراء، ولا نظن ذلك بالصعب أبداً مع وجود ذلك الطاقم الالهي في الهيئة.

■ رو ■

## منامات أمي

● جولان حاجي ●



كنا نسيّر، أنا وأنت، على طريق ترابي يلين تحت خطواتنا وبيت جدك بعيد على الراية وراغنا، عذوبة الهواء تلمس شعرك الطويل، كانها طيبة من طهيرات آذار، الشمس لطيفة، السماء زرقاء صافية كالماء، يدي تمسك بيديك وأنا أطلع إلى شجرة المشمش الوحيدة وقد انفجر بياض زهورها؛ فحاجة، كالخائفة التفت حولي فلم أجده، نظرت إلى البعيد فرأيت تختفي راكضاً بين السنابل السامة، وبالكلام ألح رأسك يلوح فوق تماوجها الأخضر. ريح خفيفة كانت تهب، وأنت في الرابعة من عمرك، هرولت لألحق بك قبل أن تضيع مني، ولكن، كيف ستراك عجوز توجهها على الدوام ركباتها اليابستان؟ صادفت ثلاثة رجال لم أعرفهم، فاستفدت بهم كي يساعدوني في العثور عليك، غير أنهم اتجهوا إلى اليسار، كم الحزن وانا أصبحت لقد ركب إلى الجهة الأخرى، كأنهم لم يسمعواني، فتكلموا طريقهم بين السنابل واحتقروا مثلك، وبقيت وحدي.

❖❖❖❖

معلقة في البئر أرفع رأسي، وأرى السماء قريبة زرقاء مثل عين جدتك، أدرك أنني قد نوت، وما علي الآن إلا الصعود، لكنني لا أعرف كيف سأخرج من هذه الهاوية، أنتبه إلى التجاويف المحفورة في جدران البئر: التجاويف التي يرتقي بها الحقارون ويهبطون، أنتهى عمقها بيدي، وأبهج عندما تختفي بيدي كلها في بطن فستاني الأسود كي أستخرج كسرة حبز أزفوه بها، فلا أحد شيئاً.



أخرج أخيراً من البئر، أسطل على حولي بعينين مزمومتين، فلا أرى إلا حقولاً خضراء شاسعة تخلو من البيوت؛ تجول عيناي ولا أرى أحداً، الأفق بعيد عنـي، السماء رمادية مع حلول المساء، وغيمٌ رقيقة تثبت ساكنة في الأعلى، يقترب سريراً من طيور لا أعرف نوعها ولا عددها، ويشل يرفرف فوق رأسي: أسمع ريف الأجنحة، وألمح الرئيس الأزرق لملوكات الله الغريبة هذه، أسأعل: لا تشبه طيور الوروار التي شفعت بها طويلاً؟ ثم يحط أمامي، على مقربة من قدمي اليمنى، طائر آخر لا أعرفه أيضاً، طائر صغير متعب من رحى الجناحين فأحسبه جائعاً، أمد يدي إلى جيب فستاني الأسود كي أستخرج كسرة حبز أزفوه بها، فلا أحد شيئاً.

■■■■

أضحت أسماء كتاب من أمثل «التيافاشي» و«التجانبي» و«النفزاوي» وغيرهم من أعمال الأدب الإبروتيكي الإسلامي معروفة ومتدولة خارج أوساط المختصين بالتراجم، ولاقت أعمالهم الكثير من الرواج والانتشار.

وإذا كانا نرى أن الاهتمام المعاصر بالتراجم الإبروتيكي العربي له أهميته وضرورته الكبيرة، إلا أنها سنسعى في هذا الحيز المختصر إلى التباهي إلى أحادية رؤية الكثرين من قد미 ذلك التراجم، وتغافلهم عن دراسة جانب مهم من جوانب آليات إنتاج الخطاب الجنسي في التراجم الإسلامي، فإذا كان صحيحاً أن التاريخ يكتبه المنتصرون، فإنه من الصحيح أيضاً أن التاريخ (وذلك الأدب الإبروتيكي التراجمي) قد كتبه الرجال، وأن الخطاب الجنسي التراجمي كان خطاباً ذكورياً تقاطعت عليه الكثير من خطوط السلطة ومؤسساتها، وهو قد نشأ أساساً مع تأسيس مؤسسة «الحرير» كمؤسسة سلطوية-رقابية على جسد المرأة، مكتَّسلاً فنادقاً من تأسيس العقيدة الإسلامية، وعلى عكس ما هو شأن، الأولى هي أن

بل أبياته بشكل غير محدود بالنسبة للرجل؛ والثانية هي أن الإسلام لم يختنق الحياة الجنسية بوظيفة التناسل (كما فعلت المسيحية مثلاً) بل اعترف للرجل بأشكال الممارسة الجنسية التي تبغي المتعة فقط، بشرط شرعاً عنها. وبهذا الشكل من تنظيم الحياة الجنسية، توافت أمام الطبقة الارستقراطية والطبقات الوسيرة مع توسيع حركة الفتوحات الإسلامية فرص غير محدودة للمتعة، لتواجد أعداد ضخمة من سيايا الحروب من مختلف الأجناس والأعراق، هذا فضلاً عن النساء الحرائر اللواتي كان حفظ أجسادهن ضرورياً بسبب دورهن الأساسي في عملية الإنجاب، ومن هنا كانت هناك ضرورة كبرى لإحياء مؤسسة الحرير التي عرفتها العديد من الشعوب الشرقية قبل العرب. هكذا تكبدت آلاف الأجياد الأنثوية في بلاطات القصور وبيوت الموسرين، وخضعت تلك الأجياد لكل أنماط

## مؤسسة الحرير

### وإنتاج الجنسانية العربية

تصاعدت في الآونة الأخيرة موجة الاهتمام والإعجاب بالتراث الإبروتيكي العربي الإسلامي، فالعشرات من الأدباء والفنانين والمفكرين بدأوا ينضجون القبار عن تلك المصنفات الأبروتيكية العديدة التي حفل بها تراجم، وبدون انبهارهم بجمالياتها وجرأتها، ويستعملونها في إطار مناقشاتهم ومعارفهم الأدبية والفكرية، معتبروها سندًا لهم في محاولاتهم لإنتاج تعبيرات فنية عصرية تحتفي بالجنس، وتتحذه مادة بنية الحياة الجنسية في التاريخ العربي الإسلامي، وإذا بدأنا بالمرحلة التي سميت بعد الإسلام بـ«الجاهلية»، فسنجد أن القبائل العربية في ذلك العصر كانت تعيش مرحلة انتقالية بين النظام الأموي والنظام الأبيوي، وقد عرفت تلك المرحلة



## «خط صوت منفلاش»: الكتاب الخارج من زنزانة المطبعة



بعد حوالي خمس سنين من قبول وزارة الثقافة السورية تبني باكرة الشاعر محمد دريوس، وبعد دفع المكافأة منذ ذلك الوقت، هاهي ذي مطبعة الوزارة تفوج، أخيراً، عن الكتاب، بعد أن وصل صاحبه إلى ذروة النسيان. ولا بد من الذكر هنا أن مطبعة الوزارة، لأسباب لا يعرفها إلا الله والقائمون عليها، لا تكف عن التأخر في إنهاء طباعة الأعمال المتبعة، والحادية على المواجهة، بمدة باتت تطول أكثر وأكثر مع الوقت، فإذا كانت الأعمال الفائزة بـ«مسابقة محمد الماغوط» قد مكثت سنين في الانتظار، وكذلك «الجاهلي» الذي أداه للشاعر خضر الأغا، وبالطبع هناك الكثير من الأمثلة، لكن الغريب في هذه المرة أن تصل المدة إلى خمس سنوات، تقريباً، وهي مدة ملوكية الوزارة لحقوق العمل، وهذا لعمري هو العجب العجاب!!

على العموم تسجل هذه المجموعة فرادة واحتلافاً لم نعد نشعر عليها في الشعر السوري الجديد، خصوصاً لجهة ابتكار أسلوب يعتمد الحذف الذكي، وألعاب الخفة اللغوية، والساخرية ومزاجية شخصية، تقاد تخلو من كل ما تزدحم به قصيدة النثر الرائجة من عيوب معممة، مكتفية بعيوبها الخاصة فحسب.

على غلاف المجموعة يتحدث الشاعر منذر المصري عن مغایرة هذا الكتاب في مواضعه وجمله وأسلوبه، ويلفت

الانتباه إلى التجربة التي كانت تتمو في الظل، معتبراً أن دريوس قد طور أدباءً شعري حتى وصل إلى مستوى الفن الرفيع ومن ثم وصلوه إلى قصيدة ذات حساسية لغوية ومزاجية شخصية، تقاد تخلو من كل ما تزدحم به قصيدة النثر الرائجة من عيوب معممة، مكتفية بعيوبها الخاصة فحسب.

■■■■■

الرقابة الذكرية، ووظفت لأغراضها، حيث تم تقسيم الجنس الأنثوي إلى جسد متنة وجسد إنسان، واحتصرت وظيفته بتلك العمليتين. واصاغ ذلك الوضع نمط الجنسانية الاستقراطية، التي تميزت بالترف الجنسي، وباحتلاله، ولكنها إباحية مضبوطة ومحصورة في إطار مؤسسة سلطوية محتجبة عن الأعين هي مؤسسة الحرير، أما ذكر الطبقات الدنيا، الذين حررهم تكس الأجداد الأنثوية في حرير الأغنياء من فرضهم في تلك النساء، فقد بحثوا عن المتعة على هواوش المجتمع، ليشنوا نمطاً من جنسانية القاع، شاعت فيه كل أنماط «الانحرافات» الجنسية.

ما يهمنا هنا أن الخطاب الجنسي العربي، بمعارفه وآدابه وفنونه المتعددة، ما كان يمكن أن ينشأ ويتراكم، لو لا تكيس وحجز تلك الأجساد الأنثوية، الذي مكن صانعي ذلك الخطاب من صب قولهم المعرفية على تلك الأجساد المكرسة لغایيات السلطة الذكرية، وإذا أدركنا مدى اتساع وضخامة عملية التكديس والاحتجز تلك، سنتفهم كيف عرف تراجم ظهور مصنفات مثل «تحفة العروس» و«هجة النفوس» لـ«محمد بن احمد التجاني»، والذي اعتبره الكثير من المستشرقين أهمل موسوعة إبروتيكية عن المرأة في العصور الوسطى بأسرها.

وفي النهاية نقول إن إذا كان من المشروع لنا أن نعجب بتراجم

الأدبية والفكري، فإن إعجابنا بذلك لا يجب أن ينبعنا الكيفية التي صيغ بها هذا التراجم، وعلى حساب من أقيم ذلك التعبير الشبيقي عن جنسانية ذكرية متوجهة ومنفلترة العقال.

■ محمد سامي الكيل  
sami@kassioun.org

# مهرجان جبلة الثقافى الرابع:

## المدينة تكتب اسمها

رائد وحش



حفلة جبلة أن هذا الفنان الجاد وجذبه في الوصول إلى جمهور واسع. كذلك فعلت فرقة «ارتجال» التي تشتمل على المزج بين الموسيقى الشرقية مع الغربية، في حوار ذكي وخلق ساهم في خلق مساحة واسعة من الفرح والبهجة. إذ استطاعت فعلاً جعل المدرجات تشتعل.. ولا يشتد عن الركب بيانو غزواني رزكلي الذي حاور أعمال كبار المؤلفين الموسيقيين، ولا أداء السيريانو نعمي عمران، ولا عود وعد بوسون.

وفي ندوة «الثقافة الرئية» التي جمعت الكاتبين الدراميين قمر الزمان علوش وريم حنا والفنان جمال سليمان. تحدث المتدخلون على تأثير الأمسيات الشعرية قرأ الشاعر الأردني طاهر رياض والبحرينية برفين حبيب وخضر الآغا وجولان حاجي وعبد القادر الحصني من سوريا. إضافة إلى شعراء آخرين من تركيا وكوبا. ومن اللافت ما قدمه الشاعر حاجي الذي قرأ قصائد تمزج بين التجريدي والحسني، خصوصاً تلك التي تتحدث عن اعتنافات الجنود في المصاحدات. وكذلك المقاطع التي قرأها الآغا من قصيدة «من شدة ما أحبك أنتبهك». مسرحيًا عرضت مسرحية «ورطة» تأليف واخرج بدر زكريا، عن نص للروائي اسماعيل

هذا المبدع الكبير الذي اعتبره أدوبنيس «بدوي الجيل يختتم تاريخًا شعرياً بأيمله، وفي الوقت ذاته، يرسم للشعر العربي طريقاً لتاريخ آخر...». في الأمسيات الشعرية قرأ الشاعر الأردني طاهر رياض والبحرينية برفين حبيب وخضر الآغا وجولان حاجي وعبد القادر الحصني من سوريا. إضافة إلى شعراء آخرين من تركيا وكوبا. ومن اللافت ما قدمه الشاعر حاجي الذي قرأ قصائد تمزج بين التجريدي والحسني، خصوصاً تلك التي تتحدث عن اعتنافات الجنود في المصاحدات. وكذلك المقاطع التي قرأها الآغا من قصيدة «من شدة ما أحبك أنتبهك». مسرحيًا عرضت مسرحية «ورطة» تأليف واخرج بدر زكريا، عن نص للروائي اسماعيل

شهدت مدينة جبلة، في الفترة الواقعة بين (10-14) من الشهر الجاري، فعاليات مهرجان جبلة الثقافي الرابع الذي تقيمها جمعية العadiات في المدينة، حيث حرص القائمون عليها في «خلق مناخ شعبي للثقافة، كخطوة أولى في توسيع إطار هذا الهم، والارتقاء بالذائقة العامة، خصوصاً لدى جيل الشباب، من جهة، ولكسر جدران العزلة عن المدن الواقعة في الهاشم، وخلق جو حضاري على مائدة الجمال المفتوحة، من جهة أخرى».

تنوعت فعاليات المهرجان بين الشعر والنقد والمسرح والموسيقى والفناء والتشكيل والتحف والفوتوغراف، مع معرض كتاب، وأخر لتراث المدينة، رافقا أيام الفعاليات جميعها. وهذه التivities إلى أن يكون المهرجان شاملًا، ومتواصلاً مع الطيف الأوسع للذائقات والأمزجة والاهتمامات.

الأهم، في اعتقادى، على ما للمهرجان من أهمية، هو وضع هذه المدينة على مكانها في الخريطة الوطنية، من خلال عمل أهلى يطمح لتأسيس قاعدة شعبية للثقافة، بالإضافة إلى تأكيد قيم العمل الشفاف في بوصفه القلعة الأخيرة للنهوض، وكذلك منع أهل المدينة فرصة لغيرها ضيوفهم القادمين من المدن السورية، والبلدان العربية الأخرى، بجمال هذا

## أسمهان.. أسطورة امرأة



«أسمهان... الأميرة، المشردة، البائسة، العاشقة، المشوقة، اللاعبة بالقلوب والمصائر، الثرية، شهيره عصرها، ذات الصوت المعجزة والحضور البهير، المغامرة من الدرجة الأولى، لاعبة الدوائر العليا في قصور الأمراء والملوك والسلطات، صانعة خطوط سياط حروب شكلت خرائط الشرق الأوسط الذي نراه اليوم. تدخلت مع الإنجليز والفرنسيين كوسيلة غيرت تاريخ منطقة، وتعاملت مع أعدائهم الأilians، وصدت سلم مجد غنائي ليس له مثيل، ثم ماتت أو قتلت، وكل ذلك وأكثر في زمن قياسي لم يتجاوز 12 عاماً. أسمهان، الشخصية الملحمية على أكثر من صعيد والتي تحمل في داخلها وما عاشته أو صنعته محمل نسبة شكسبير، ماركيز، دوستيففسكي، فلوبير، بلزاك، محفوظ وغيرهم، في مزيج سحرى فريد خاص بها». هذا ما يكتبه المؤلفان قمر الزمان علوش وممدوح الأطرش على صفحة المعالجة الدرامية لمسلسل «أسمهان» الذي واجه صعوبات كثيرة قبل البدء بعمليات إنتاجه، فالمشروع نام طويلاً في الأدراج، وكانت العلاقات العائلية والإنتاجية تقضي عليه. ثم جاء المنتج فراس إبراهيم وافتداه. أسنده إخراجه إلى التونسي شوقي المحاجي.. يزعم المسلسل أنه سيقدم أسمهان كإنسانة أولاً وأخيراً، محاولاً الابتعاد عن فخ الاستعراض، ليقدم قراءة ندية البارودي، وغادة إبراهيم (ماري منصوري). يضم العمل أكثر من 200 ممثل وممثلة من دول عربية عدة، بينها مصر، وسوريا، ولبنان يقدمون الكثير من الشخصيات المعروفة فنياً وسياسياً من تعاملت معهم أسمهان خلال حياتها القصيرة.

■■■

## ملتقى للنحت والتصوير في حصن البح

ضمن إطار فعاليات مهرجان حصن البح الثقافي السنوي يقام في القرية في (11. 10. 9) من الشهر القادم «ملتقى النحت والتصوير الأول» الذي يشارك فيه نخبة من الفنانين ففي النحت يشارك: د. فواز البكداش، ريم كاسوح، سعيد دروش، دنخازو مايا، علي حسين، وضاح سلام، صالح نمر، غازي كاسوح. أما في التصوير: د. علي سليمان، د. عبد الحكيم الحسني، د. شفيق آشتى، د. هارون العلوان، د. حبيب الراعي، سائق سلوم، ومن المقرر أن تقدم الأعمال المنجزة خلال هذا الملتقى في معرض يفتتح في أول أيام مهرجان حصن البح الثقافي.

مهرجان حصن البح الذي يقام سنوياً تتضمن فعالياته أsemblies شعرية ومحاضرات وندوات ثقافية ومعارض فنية، كما يكرم المهرجان نخبة من الفنانين والمبدعين، وسيتم هذا العام تكريمه الروائي حيدر حيدر.

يدرك أن المهرجان بالكامل يموله أهالي حصن البح من جيوبهم الخاصة، بدون أي دعم، مما يعني أنه يتضمن تحت إطار ما يعرف بالعمل الأهلي الذي بات رائجاً في السنوات الأخيرة نتيجة عزوف الجهات الرسمية عن تقديم المساعدة لهكذا فعاليات.

## «صقر قريش» لفرقة إنانا:

### كتابة التاريخ بالجسد



atab libad

عادت فرقة إنانا بعرض مميز هذا العام يحمل عنوان «صقر قريش» الذي لا يقتصر على مسرح دمشق الدولي، فبالإضافة للأداء المتميز لراقصي الفرقة

الذي عرفوا به أدخل مدير الفرقة الفنان جهاد مفلح تقنية الطيران المسرحي خلال العرض، وهذه التقنية تستخدم للمرة الأولى في عمل سوري، فأعطت جمالية من نوع مختلف تركت أثراً كبيراً لدى الجمهور الذي كان يراقب بذهول كل الحركات المدورة بليونة وحرافية عالية المستوى.

تناول «صقر قريش» حياة الأمير الأموي عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الذي شهد له أحداؤه قبل مریديه، وذلك في رحلاته الطويلة بين الشام والأندلس، حيث سيجيء بناء مجد الدولة الأموية في المغرب، بعد زوالها في المشرق، محققاً بذلك ثبوة جده الخليفة هشام بن عبد الملك. شاعر وقائد عسكري ورجل سياسة وحكم، شخصية استثنائية أثرت في التاريخ العربي وتاريخ العالم، ولعل أهم شهادة في وقتها منحت للأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام هي تلك التي جرت على لسان ألد أعدائه، الخليفة العباسي الأقوى أبو جعفر المنصور الذي سماه صقر قريش.

يسعى العرض، كما هو دأب «إنانا» الدائم، إلى تقديم إيهار بصرى، وفوجة خاصة، وإلى كتابة التاريخ بالجسد، من خلال مشروع مسرحي شامل يمزج الرقص بالشعر بالفناء بالحكاية... ودائماً ما يكون الجسد هوأس الاشتغال، من خلال استغلال إمكاناته التعبيرية إلى أقصى حد ممكن، ليقول ما لا يمكن قوله باللغة.

